ألشعب يرفض أن يجوع أبناؤه وأن يموتوا ثمناً لسياسة الحرب والاحتلال المتحضرة !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ل.ي • الثمن ليرة •

VOL 31—52 — 12.11.74

١٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٢٧ شوال ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٥٢

في وجه الزلزال الاقتصادي

ألدعوة إلى الاضراب العام في سبيل الخبز والسلام

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — منذ صبيحة أول أمس ، الاحد ، والغليان الشعبي يعم جماهير العاملين والمستخدمين ، اليهود والعرب ، وسكان الاحياء الفقيرة سخطا واحتجاجا على قرار حكومة رابين — رابينوفتش برفع أسعار المواد الغذائية والسلع الحيوية الاخرى والخدمات العامة بنسب فاحشة جدا لم يعرفها الاقتصاد الاسرائيلي من قبل ، وتتراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠٪ ، وبتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية (للمرة ال — ١٣ منذ قيام الدولة) ب ٤٣٪ (أصبح الدولار يساوي ٦ ليرات اسرائيلية وكان يساوي ٤،٢٠ ليرة) وبرفع رسوم الاستيراد بنسبة تصل الى ٥٠٪ .

المظاهرات والاضرابات تجتاح تل أبيب وحيفا وأسدود ومراكز البلاد الصناعية الاخرى . مئات اللجان العمالية تبحث في الرد الحاسم والسريع على هذه الاجراءات القتالة لوقفها ومنع حكومة رابين من مواصلة اعتدائها الوحشي والارعن على مستوى حياة العاملين وافقارهم وتحميلهم نتائج سياستها الكارثية — سياسة تكريس الاحتلال والتنكر لحقوق الاخرين والارتباط بمخططات الامبريالية الامريكية في منطقتنا . الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العاملين الى التصدي لضربات الحكومة الاقتصادية واعلان الاضراب العام وتنشيط المعركة من أجل السلام ودفاعا عن مستوى حياة العاملين .

ففي صباح أول أمس ، الاحد ، استيقظ الشعب في اسرائيل على هول الضربة الاقتصادية القتالة التي الحقتها به حكومة رابين . وبدا ، لاول وهلة ، ان الكثيرين لم يصدقوا ما تسمع آذانهم وقد راعهم هذا الهجوم الارعن على لقمة عيشهم ومستوى حياتهم : فالسكر (مادة غذائية أساسية) ارتفع ب ٢٠٠٪ والزيت ب ١٥٠٪ والخبز والطحين ب ١٠٠٪ والبيض ب ٥٥٪ واللحوم ب ٥٥٪ والماء للشرب ب ١٢٠٪ والكهرباء للاستهلاك المنزلي والوقود ب ٧٠٪ وتعريفة السفر بأكثر من ٤٠٪ . وسترتفع أسعار الاحذية والالبسة والسلع الحيوية الاخرى بنسبة مماثلة .

ولقد فجرت هذه الاجراءات ، التي هي أشبه باعلان الحرب الاقتصادية على جمهور العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود ، فجرت موجة واسعة من الاحتجاجات والغضب منذ الساعات الاولى للاعلان عنها . ففي تل أبيب سار مئات العاملين ، وفي طليعتهم عمال مصنع « أمكور » ذو التقاليد العمالية المكافحة ، في مظاهرة غاضبة الى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، حيث كانت اللجنة المركزة في الهستدروت مجتمعة لبحث نتائج هذه الاجراءات على العاملين وموقفها منها . وقام وفد يمثل العمال بالاجتماع الى ميشيل ، سكرتير الهستدروت العام ، للاعراب عن سخط العاملين واحتجاجهم على هذا الغلاء الفاحش والاعتداء على لقمة عيشهم ولمطالبة الهستدروت بتنظيم كفاح العاملين للتصدي لهذا الغلاء والضغط على الحكومة وارغامها على تعويض العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود عن الغلاء المستشري حاليا ووضع حد لتفاقمه . وفي الخارج ظل العاملون المتظاهرون والغاضبون ينشدون أغاني الاحتجاج على الغلاء ويهتفون بسقوط سياسة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

ألملك حسين يتردد في مواقفه الانفرادية

عمان — جوبهت قرارات الملك حسين الانفرادية (تعديل الدستور الاردني) بانتقاد عربي عام اضطره ، على ما يظهر ، الى التريث لحين انعقاد مؤتمر القمة العربي الرباعي (مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية) المنتظر عقده قريبا اما في دمشق او القاهرة . فقد أراد الملك ، من وراء تعديل الدستور الاردني ، حل البرلمان الاردني واجراء انتخابات جديدة يفرض فيها على الفلسطينيين الموجودين في الاردن ان يختاروا مما بين استبقاء الجنسية الاردنية أو البقاء بدون جنسية لحين قيام الدولة الفلسطينية .. ومع أن البرلمان ، بمجلسيه ، أقر يوم الخميس الماضي ، التعديل المقترح والذي يخول الملك حل البرلمان واجراء انتخابات خلال سنة ، فقد تكلم النائب وليف صلاح منتقدا هذا التسرع وطالب بالانتظار

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الشرارة ..



تجمعات العمال الاحتجاجية العفوية الاولى أمام مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل أبيب صباح الاحد — أول أمس .

ألشيوعيون يطلبون نزع الثقة بالحكومة!

القدس — لمراسلنا — طلب النائب البرلماني الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، الى رياسة الكنيست ان تدرج على جدول أعمالها اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة ، وذلك في برقية بعث بها اليها باسم الكتلة الشيوعية يوم أمس الاول .

وجاء في طلب نزع الثقة أن الحكومة استهدفت بقراراتها الاقتصادية ، من التاسع من نوفمبر الجاري ، تخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب وسلب قوت العائلات الفقيرة والمحتاجة . وان هذه القرارات تشكل جزءا من سياسة الحكومة ، التي تخرب على جهود السلام وتعمل على تكريس الاحتلال ، وتثير سباقا محموما من التسلح في المنطقة ، ويستفيد منها فقط أصحاب رؤوس الاموال الكبار الاجانب والمحليون .

الاسعار الجديدة للمواد الغذائية

ننشر ، فيما يلي ، الاسعار الجديدة لاهم المواد الغذائية الحيوية . ويظهر الجدول الارتفاع الفاحش في أسعار السلع الحيوية والتي يتراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠٪ .

اسم السلعة	الوزن	السعر سابقا (بالليرات)	السعر حاليا (بالليرات)
خبز موحد	كغم	٠،٥٥	١
خبز موحد	٧٥٠ غرام	٠،٥٠	٠،٨٥
خبز ابيض	٧٥٠ غرام	٠،٥٥	٠،٩٥
رغيف خبز	٢٠٠ غرام	٠،١٧،٥	٠،٣٢
البيض		٠،٢٥	٠،٣٨ — ٠،٤٦
حليب معقم، كيس يحتوي على ليتر		١	١،٦٠
زبدة « ايشل »	كاس ١٧٠ ميليتر	٠،٢٥	٠،٦٠
لبن	كاس ١٧٠ ميليتر	٠،٣٠	٠،٥٠
يوغورت	كاس ١٧٠ ميليتر		٠،٨٠
شمينت (تشمنة) معقمة	كيس ١٢٠ ميليتر		٢،٦٠
شمينت حامضة	كاس ١٧٠ ميليتر	٠،٦٥	١،١٠
زبدة	قطعة ١٠٠ غرام	١	٢
جبنة بيضاء خفيفة	كاس ٢٥٠ غرام	٠،٧٥	١،٣٠
جبنة صلبة (عيدق)	كغم	١١	١٨
مرغرين	باكيت ٢٠٠ غرام	٠،٤٧	١
زيت (الصويا المكرر)	زجاجة ٥٨٠ غراما	١،٠٥	٢،٦٠
	زجاجة بلاستيك ٩٢٠ غرام		٤،٨٥
كبريت	باكيت من ١٢ علبة	١،٢٠	١،٦٥
الطحين الابيض العادي	كيلو غرام واحد	١	٢،١٥
السكر الابيض	كغم واحد	٢	٦
أرز	كغم واحد	٢،٧٥	٤،٤٠
ملح طعام	كيس (كغم)	٠،٦٠	٠،٦٥
بيرة اعتيادية	زجاجة	٠،٨٥	١،٠٥
غازوز كوكاكولا	زجاجة لتر واحد	١،٧٠	٢،٣٠
شاي (فيسوتسكي)	باكيت ١٠٠ غرام	١،٦٥	١،٩٥
اللحم المجفف	كيلو غرام واحد	١٧	٢٠
القهوة	كيلو غرام واحد	١٦،٥٠	

الاسعار الجديدة للسيارات بآلاف الليرات

نوع السيارات	السعر السابق	السعر الجديد
بيجو (٤٠٤)	٤٤	٦١
رينو (١٢)	٣٧	٥١
رينو (٥)	٣١،٨٠٠	٤١،٨٠
فيات (١٢٧)	٢٨	٣٨
فورد — اسكورط (١١٠٠)	٣٦	٤٣
فورد — اسكورط (١٣٠٠)	٤٠	٤٩
كرمل دوكس	٣٤	٣٩
فولكسفاغن (١٢٠٠)	٢٩،٩٢٥	٤٤،٧٠٠
فولكسفاغن (١٣٠٠)	٣١،٩٠٠	٤٤،٧٠٠
فولكسفاغن (غولف)	٣٤،٢٢٥	٥٢،٠٠

أسعار الوقود الجديدة

النوع	الوحدة	السعر القديم بالليرات	السعر الجديد بالليرات
بنزين ٨٣ اوكتان	ليتر	١،٤٠	٢،٣٠
بنزين ٩٤ اوكتان	ليتر	١،٧٠	٢،٨٠
سولار	ليتر	٠،٥٢	١،٠٤
النفط	ليتر	٠،٧٠	١،٢٥
غاز للاستهلاك المنزلي بالون ١٢ كغم		١٨،٠٠	٢٠،٠٠

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الدينار الاردني ١٨ ليرة اسرائيلية !

القدس — اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان السعر الجديد للدينار الاردني هو ١٨ ليرة اسرائيلية ..

موجة سخط عارمة على الغلاء تعم المناطق المحتلة
مئات المتظاهرين في نابلس يندد ون باستمرار الاحتلال وبالغلاء

القدس — خاص بالاتحاد — عمت موجة من السخط والاستنكار المواطنين العرب في القدس العربية المحتلة ومدن الضفة الغربية الاخرى وقراها وفي قطاع غزة ، على الاجراءات الاقتصادية الشديدة التي أقرتها الحكومة ، أمس الاول ، ولم تنج من شرها المناطق العربية المحتلة .

ففي القدس والخليل ونابلس وجنين ورام الله وغيرها من مدن الضفة الغربية المحتلة وفي غزة لم يخف المواطنون العرب المكتوون بنار الاحتلال غضبهم الشديد واستياءهم من هذه الاجراءات ومن استمرار الاحتلال

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

لنناضل بكل قوانا ضد الضربات الحكومية!
لنعلن اضرابا احتجاجيا عام لكادحي اسرائيل!
لتلغ الزيادات في الاسعار!
لتدفع الاجور حالا ولتدفع حالا علاوة غلاء المعيشة!

أيها العاملون !

قررت الحكومة بتأييد من الليكود اليميني ، قرارات مهلكة لنهب العمال وجماهير الشعب الواسعة نهبا وحشيا لم يسبق له مثيل . لقد قررت الحكومة تنفيذ اجراءات تهدف الى تخفيض مستوى حياة الشعب العامل ونهب الاجور الفعلية للعاملين ، وسرقة لقمة العيش ، والارز والسكر والحليب وغيرها ، من مئات ألوف أولاد العائلات الفقيرة والمعوزة ..

ان قرارات الحكومة ، بتخفيض سعر الليرة بنسبة ٥٠٪ وزيادة أسعار السكر بنسبة ٣٠٠٪ والزيت ١٥٠٪ والخبز والطحين ١٠٠٪ والحليب ومشتقاته ٦٠٪ والبيض ٥٥٪ واللحم ٥٠٪ والماء ١٣٠٪ والوقود والكهرباء ٧٠٪ والمواصلات ٤٠٪ — هي ضربة فادحة جدا لمستوى حياة العاملين وتؤدي الى ارتفاع عام في الاسعار بمدى لم يسبق له مثيل .

ان سياسة الحكومة ستؤدي أيضا الى تقشف شديد وبطالة والى تقليص كبير في الخدمات الاجتماعية وزيادة أسعارها .

ان الحكومة تتآمر على دفع علاوة الغلاء التي هي الاخرى لا تعوض العاملين من النهب سوى تعويض جزئي فقط .

ان قرارات الحكومة ، التي تخل باتفاقيات العمل ، اتخذت بتأييد من قبل أصحاب رؤوس الاموال والمستوردين والمصدرين والبنوك والمقاولين وأصحاب الصناعة والسماسرة على اختلاف أشكالهم ومن ضمنهم تجار السلاح وتزويد الجيش — أي كل أصحاب الملايين الذين زادت أرباحهم على الدوام وستزيد الان أكثر وأكثر .

ان التضخم المالي والغلاء المتفاقم وزيادة عبء الضرائب على العاملين وأخطار التقشف والبطالة هي ، بمدى مقرر ، نتيجة لسياسة الحرب والضم التي تنتهجها الحكومة والتي تؤدي الى سباق في التسلح لم يسبق له مثيل . ان سياسة الحكومة تخرب احتمالات السلام وتسد الطريق أمام انعقاد مؤتمر السلام في جنيف الذي يتعين عليه احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط لصالح كل الدول والشعوب في المنطقة ، بما في ذلك دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان الخيار هو : اما سلام عادل لكل الشعوب ، يجلب معه الامن ، أو كارثة حرب وكارثة اقتصادية . ان الاجراءات الاقتصادية الجديدة المهلكة ضد الشعب العامل لن تحل أية مشكلة اقتصادية أساسية . وما دامت تبذر عشرات مليارات الليرات والدولارات للتحضير للحرب ، وما دامت الحكومة ، بتأييد من الليكود اليميني ، تمنع السلام وتمنع بذلك تخفيض جدي من الميزانية العسكرية — لن تحل أية مشكلة اقتصادية أساسية .

أيها الكادحون ، ويا لجان العمال !

اعقدوا الاجتماعات العمالية وطالبوا : بالغاء رفع

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

غداً ، وبعد ربع قرن ، تعود القضية الفلسطينية أمام الأمم المتحدة

بيروت — أمس ، الاثنين ، غادر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بيروت على رأس وفد فلسطيني من ١٧ عضوا في طريقه الى الامم المتحدة في نيويورك حيث سيبدأ ، غدا الاربعاء ، بحث القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية بعد أن غاب ذكر هذه القضية من جدول أعمال المنظمة الدولية منذ عام ١٩٥٢ .

وكان رئيس الجمهورية اللبنانية ، السيد سليمان فرنجية ، قد توجه الى مقر الامم المتحدة أمس الاول على رأس وفد كبير يضم رئيسي جمهورية ورئيسي حكومة لبنانيين سابقين مفوضين من قبل الجامعة العربية لعرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة . ومن المنتظر ان يشترك في عرض القضية ، أيضا ، كل من الرئيس الجزائري هواري بومدين وملك المغرب الحسن الثاني وجميع وزراء خارجية الدول العربية بالنيابة، كما أعلنت القاهرة ، عن ١٤٠ مليون عربي .

وأمام احتجاجات عربية وأجنبية واسعة تراجعت الحكومة الامريكية عن تنفيذ مؤامراتها التي استهدفت منع الوفد الفلسطيني من الوصول الى مقر الامم المتحدة أو عرقلة نشاطه أو عزله عن بقية الوفود . وكل ذلك بحجة « حمايته » من المنظمات الصهيونية .. فقد أعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، أن الوفد الفلسطيني سيقيم في مقر الامم المتحدة نفسه وان جناحا كاملا قد خصص لمكاتب الوفد الفلسطيني .

وجاء من مقر الامم المتحدة ان السيد ياسر عرفات سيستقبل في الامم المتحدة كما يستقبل رؤساء الدول . وسيقوم السكرتير العام باستقباله أمام الباب الرئيسي ثم يصحبه الى مقعده الى جانب رئيس الدورة الحالية للجمعية العمومية — وزير خارجية الجزائر ، بوتفليقة .

وهناك اهتمام عالمي كبير بمضمون الكلمة التي سيلقيها ياسر عرفات عارضا فيها القضية الفلسطينية على المنظمة الدولية . وأعلن الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ان اللجنة التنفيذية للمنظمة قد ظلت مجتمعة ساعات طويلة ، أمس الاول ،

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

جماهير الطيبة تتظاهر ضد الغلاء

الطيبة — لمراسلنا — تجمهر عدد كبير من عمال الطيبة وكادحيها ، أمس ، في تظاهرة حاشدة احتجاجا على موجة الغلاء الجديدة وارتفعت لافتات كتب عليها شعارات تندد بالغلاء وبسياسة الحكومة وارتفعت هتافات غاضبة ضد الغلاء والسياسة التي ادت اليه : وتكلم في الحشد الرفيق عبد الحميد ابو عيطه فشجب سياسة الحكومة التي هي سياسة عسكرة الاقتصاد وافقار الشعب . ودعا الى النضال المشترك مع العمال اليهود ضد غول الغلاء وسياسة الحكومة الكارثية .

وعلم مراسلنا انه يجري تأليف وفد من العمال لمطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانب الكادحين ولمطالبة المجلس المحلي بشجب سياسة الغلاء .

أمر الاقامة الجبرية ضد نايف سليم يثير ردود فعل قوية!
مجلس البقيعة المحلي يصدر بياناً احتجاجياً بالاجماع
الشباب يردون بتأييد الحزب الشيوعي بالمال وبالرجال!

البقيعة — لمراسلنا — بحث المجلس المحلي في البقيعة في جلسته التي عقدها في ٩—١١ أمر الاقامة الجبرية التعسفي ضد عضو المجلس الرفيق نايف سليم وقرر باجماع أعضائه التسعة ما يلي :

* ارسال احتجاج على هذا الامر الجائر ، والمطالبة بالغائه ، الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ووزير الداخلية وقائد المنطقة الشمالية ولجنة رؤساء المجالس المحلية .

* نشر الاعلان الاحتجاجي التالي في الصحف :

« قبل أيام ارسل أمر اقامة جبرية الى عضو مجلسنا المنتخب نايف سليم سويد يحظر عليه الخروج من قريته نهارا ومن بيته ليلا لمدة ستة أشهر . ولاننا نعرف هذا الانسان منذ ولادته ، وحسب معرفتنا الشخصية التامة نعتبر هذا الامر ظالما له ولعائلته ومعرقلا لاعمال مجلسنا أيضا ، لان الكثير من جلساتنا تعقد ليلا — وحسب أمركم هذا سيضطر هذا العضو الى التغيب عنها — والكثير من وفود مجلسنا وأعماله خارج القرية تتطلب اشتراكه فيها ان الادعاء ان العضو نايف سليم « خطر على أمن الجمهور والدولة » هو ادعاء خاطىء وغير مجد بالمرة .

ونحن نعلمكم أن هذا الامر الجائر قد أحدث مرارة واستنكارا لدى سكان قريتنا من كل العائلات والطوائف .

ولهذا فنحن نستنكره ونحتج عليه بشدة ونطالب بالغائه حالا » .

وقد حضر هذه الجلسة جمهور غفير من شباب القرية واستمعوا الى كلمات أعضاء المجلس باستحسان وتأييد تام .

كما قرر المجلس المحلي تشكيل وفد وارساله الى مختلف الدوائر يحتج على هذا الامر الجائر ويطالب بالغائه .

وعقد الحزب الشيوعي في القرية اجتماعا احتجاجيا تكلم فيه الرفيق الدكتور سليم جبران العائد من ألمانيا الدمقراطية . واتخذ الاجتماع قرارا بالاحتجاج على فرض الاقامة الجبرية على الرفيق نايف سليم وطالب المسؤولين بالغائه فورا .

ووقع أهالي القرية ، بالاجماع ، على عريضة احتجاجية بنفس المعنى .

وعبر الشباب عن تضامنهم مع الحزب الشيوعي فانتسب ستة منهم حالا الى الحزب الشيوعي ، بينما عبر آخرون عن تضامنهم بدفع ٥٠٠ ليرة لتقوية الحزب .

النائب الشيوعي ماير فلنر يحذر من اخطار السياسة الحكومية الكارثية:

نعارضها لسياسة الحكومة ندافع عن الشبابا اليهود والعرب وعن المستقبل القائم على السلام والامن والاخوة والتعاون

انني لآسف جدا لان البيان الذي قدمه اليوم رئيس الوزراء اسحاق رابين ، واعمال الحكومة ، تؤكد ان وجهتها ليست على طريق السلام وانما الى الحرب الجديدة ضد الدول العربية ، «التحصين» نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ورئيس الوزراء يتبارى مع اليمين المتطرف في مواقفه الحربية من الشعوب العربية وخصوصا تجاه الشعب العربي الفلسطيني .

الحرب هي «بشرى» رابين للشعب الاسرائيلي

لقد صرح رئيس الوزراء ، حتى قبل بيانه اليوم ، انه « لن نجري مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، فمعها سنلتقي فقط في ساحة القتال » .

ومعنى تصريحات رئيس الوزراء هو اعلان الحرب الشاملة على الشعب العربي الفلسطيني ، والتي ليست منظمة التحرير الفلسطينية الا حركته الوطنية ، التي يقر بها وتعترف بها كل الدول العربية ، بالاضافة الى اعتراف الاردن بها في مؤتمر القمة في الرباط ، وكذلك ، اغلبية دول العالم ، التي صوت منها ١٠٥ ضد ٤ في الجمعية العمومية للامم المتحدة مؤيدة ذلك .

كذلك صرح رئيس الوزراء ايضا في الاجتماع التوجيهي القطري في ٢١ اكتوبر بقوله : « لن أتنبأ اذا كانت الحرب ستقع بعد شهور او بعد سنين . ولكن علينا ان نستعد لنكون على اهبة الاستعداد » . اما وزير الدفاع شمعون بيرس فصرح في الوقت نفسه في مؤتمر الضباط العسكريين الكبار في الجيش ، عن الحرب القريبة « فالحديث عنها ليس بالسنين » — وانا لا اعرف اذا كان هذا الموضوع موضوع جدال بينه وبين رئيس الوزراء — « وانما يجري الحديث عن فترات اقرب — اسابيع او ربما اقل من ذلك » .

اذن ، فهذه هي البشرى التي حملها رئيس الوزراء الى الشعب الاسرائيلي : حرب جديدة ، المزيد من الاف القتلى والجرحى ، والارامل والايتام والعائلات الثكلى .

بيرس : ١٠ سنوات اخرى من الحروب تنتظر اسرائيل

لقد صرح وزير الدفاع ، بيرس ، في الاجتماع نفسه وعلى الملأ ، عن ثلاث مراحل من التطور في السنوات العشر القادمة . والمرحلة الاولى : ان الحرب القادمة « ستكون اقرب الى التصادم بين الفرق منها الى الحرب على مناطق . وأن المنتصر في هذه الحرب (اي اسرائيل) سيفوز بوضع جديد اكثر من فوزه بأراضي جديدة » . وبعد ذلك ستأتي المرحلة الثانية . والتي هي ايضا ستكون دون حل سياسي ، ولكن عبر تعاظم عسكري محموم من جانب اسرائيل ، وحملات استيطان جديدة ، الى ان نصل الى عهد السلاح غير المألوف في المنطقة ، اي السلاح الذري . ان وزير الدفاع يعلق الآمال الكثيرة على هذا السلاح غير المألوف بقوله : « ربما سيكون هذا العهد ، عمليا ، آخر مراحل الحرب في علاقات اسرائيل والدول العربية » والنتيجة: سنعيش السنوات العشر القريبة دون حل سياسي سلمي ،وحتى عبر خطر حروب جديدة ، وحاليا سيحتفظ باحتلال المناطق العربية ، والشعب العربي الفلسطيني سيبقى للابد دون وطن ولا دولة . هذا هو ، وهناك اشارات عدة ، برنامج حكومة رابين الاستراتيجي .

التحذير من الابتزاز الذري وعواقبه

اننا نريد ان نحذر ، انه بواسطة الابتزاز الذري ، حتى الولايات المتحدة لم تنجح ، وقد اضطرت الى سحب جيوشها بشكل مهين من فيتنام . وان الحكومة تعمل بما يتلاءم وهذا الموقف المغامر ، البعيد كل البعد عن التطورات في توازن القوى في الشرق الاوسط وفي العالم . ولهذا يهدد رئيس الاركان مرة اخرى بحرب خاطفة : « انا لا اقبل الفرضية القائلة انه لن تكون حروب خاطفة ، وان كل حرب قادمة ستكون حربا طويلة ... انه من المنتظر ان تكون نهاية المعركة في حرب خاطفة » ولهذا الهدف تنفق المليارات الكثيرة على العملية المحمومة لشراء احدث الاسلحة من الولايات المتحدة ، بشكل يسبب الدوخان ، الى حد تعلن فيه

حسب « يديعوت احرونوت » في ٣ نوفمبر ان : البنتاغون يخرج الاسلحة حتى من مخازنه ومن الفرق الحربية الامريكية من اجل تسريب اكبر كمية ممكنة ، وباسرع ما يمكن الى اسرائيل ، رغم ان — كما نشرت — « كبار الموظفين في البنتاغون يضعون امكانية ان تبدأ اسرائيل بحرب مانعة » وكذلك يكتب مراسل الصحيفة قائلا ان الحديث في اوساط الجيش الاسرائيلي يجري عن « هدف اسرائيل التاريخي » والمقصود هو ، كما فهم موظفو البنتاغون ان « الجيش الاسرائيلي يستعد لحل ازمة النفط عن طريق التسلط على مصدر النفط في الشرق الاوسط » .

ويتضح من هذا الحديث تماما ان حكومة رابين لم تتعلم بعد شيئا .

١٩٦٧ .

لكن اي حق لنا في التدخل في شؤون الشعب العربي الفلسطيني سواء أقام دولته المستقلة أم لم يقمها . ذلك هو حقه المطلق وحده. ان برنامج منظمة التحرير الفلسطينية ، حسب تصريحات الناطقين الرسميين باسمها الآن ، هو فكرة عامة — وذلك صار حسب رأينا — ولكنهم لايقترحونه اساسا للتسوية ، لذلك فلن يجري تحقيقه اطلاقا بالحرب . وهم يعلنون عن استعدادهم للذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف وللاشتراك جنبا الى جنب مع وفود من اسرائيل والدول العربية . هكذا قرروا ايضا في المؤتمر القومي الفلسطيني الذي انعقد في القاهرة في حزيران الماضي . ولم يعربوا عن معارضتهم لقرار ٢٤٢ وانما طلبوا ، وبحق ،

الدولة الفلسطينية ستصبح حقيقة تاريخية . أوليس جريمة بحق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية ان يضحى بحياة ألوف الشبان من اجل منع ما لا يمكن منعه ، ألا وهو الانسحاب الاسرائيلي من المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ، واقامة دولة فلسطينية في هذه المناطق ؟ . أولا يستتب بذلك السلام الدائم بضمانات دولية ، يشترك فيها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة سوية . أوليس السلام من هذا القبيل حلا وسطا جديا من ناحية اقليمية ، وتقدما الى اكثر من منتصف الطريق من ناحية الدول العربية نحو دولة اسرائيل ؟

ورفض الحكومة حلا عادلا كهذا جعلها تشدد ، في الفترة الاخيرة ، من اعمال العنف على اللاجئين في لبنان مما ادى الى مصرع اناس

وكيف نبني ، على هذا الاساس ، علاقاتنا مع الشعب الفلسطيني ؟ اولا يؤدي ذلك الى تشديد التوتر والحرب ؟ ان السلطات تسرب الى الصحف اشياء كثيرة غير صحيحة حول ما يجري في المناطق المحتلة . وماذا في الحقيقة يريد اولئك الذين ابعدوهم ، وبشكل خاص الشيوعيون وغيرهم من رجال الجبهة الوطنية الفلسطينية ، غير ما تضمن مذكرة قدموها الى هيئة الامم المتحدة يطالبون فيها بحقوقهم ، الى جانب اسرائيل وليس مكانها ؟

ليست هذه الاعمال دلائل قوة ومنعة ، انما هي دلائل ضعف . وهذا مايعنيه العنف والشدة وتحويل الارهاب الى مبدأ رسمي .

وفي نهاية حديثي اود ان اشير الى ان ما نقوله ، نحن الشيوعيين ، ليس رأينا وحدنا . ولضيق الوقت اكتفي بمثلين فقط من مقال نشرته اليوم « دافار » بقلم دانيال بلوخ . ولدي امثلة كثيرة عن اناس من احزاب اخرى ، واساتذة جامعيين عادوا لتوهم من مؤتمر علمي . ولكني ساكتفي ، كما قلت ، بمثلين من صحيفة « دافار » لهذا اليوم الخامس من نوفمبر جاء في المقال : « على الرغم من التصريحات العدوانية من رئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزراء اخرين ، قد لايكون لنا بد ، ذات يوم ، من التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ومع ياسر عرفات » . وجاء ايضا « يبدو اننا سقطنا ثانية في شباك الوضع القائم » وبسبب مشاكلنا الداخلية ، نفتقد الجرأة للمبادرة السلمية الجدية . لقد دفعنا ولانزال ندفع ثمنا غاليا بسبب الوقوع في شباك الوضع القائم .. »

قصدت بذلك ان اريكم ان هذا ليس رأينا وحدنا . انكم تصبحون متعزلين عن الواقع في المنطقة والعالم وقد تصبحون ، مع الوقت ، معزولين عن الشعب بفئاته المختلفة . هناك شعور بالاعداد، وبدون مبرر ، لحرب جديدة . وقد لقي هذا تعبيرا في خطابات معينة في مجلس حزب مبام الاخير . انني ادعو كل المؤهلين للتفكير لدرء كارثة حرب جديدة ولعقد مؤتمر جنيف ، حتى يمكن احلال سلام على اساس ضمان كيان جميع الدول وضمان حقوق كل الشعوب .

اشتراك النائب الشيوعي، ماير فلنر عن الكتلة الشيوعية في النقاش الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي ١١/٥ حول خطاب رئيس الحكومة رابين والذي كرر فيه رفض اسرائيل الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطينية او التفاوض معها. واتهم فلنر في كلمته حكومة رابين بأن نواياها لا تتجه نحو السلام بل نحو حرب جديدة واستنكر عمليات ابعاد الوطنيين الفلسطينيين من الضفة الغربية والاعتداء على قرى لبنان وننشر فيما يلي كلمة الرفيق فلنر كاملة لاهميتها:

انها مستمرة في مؤامراتها الغامضة مع البنتاغون ضد مصالح اسرائيل القومية الحقيقية وهي في السلام مع الشعوب العربية .

نريد الحياة للشبيبة اليهودية والعربية لا الموت

اننا في رفضنا المطلق لسياسة الحكومة ، التي « تزوغ » عيونها نحو سياسة ديان وبيغن ، والتي من الممكن ان تنزل بشعب اسرائيل كارثة حربية جديدة ، انما ندافع عن شبيبة اسرائيل وشعبها . عن اودي وياثير ، وعن دورون وميخا ، كي يظلوا على قيد الحياة . اننا نريد ايضا للشبيبة العربية ،لمحمود وتوفيق ، وعيسى ورشيد ، ان يعيشوا . وان نبني سوية حياة جديدة قائمة على السلام والامن ، على الاخوة والتعاون . وان مايهدد بحرب جديدة هو لاءات حكومة رابين ومساندة الاوساط العدوانية في واشنطن . ولقد قال رئيس الوزراء ، مرة اخرى ، قال : « لا » ... للانسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ ، و « لا » للمحادثات مع الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني ، و« لا» لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في الجمعية العامة للامم المتحدة ومؤتمر جنيف .

ان التطورات السياسية الجديدة تؤكد فشل كل المفاهيم القديمة لحكومة مئير ورابين : ١ — من الممكن وضع شكل جديد للوضع الراهن ، ٢ — ومن الممكن القضاء على الكيان الوطني للشعب العربي الفلسطيني ، ٣ — ومن الممكن التفريق بين الدول العربية ، وضربها الواحدة تلو الاخرى ، ٤ — وان الملك حسين سيعمل دائما مع اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني ، ٥ — وان الزمن يعمل لصالح الاحتلال ، ٦ — وان واشنطن قادرة تماما على املاء قرارات الرباط ، ٧ — ومن الممكن منع انعقاد مؤتمر السلام في جنيف وتسوية الامور بدسائس كيسنجر ، ٨ — وان في امكان اسرائيل ان تعيش على السيف وبه .

ان اقوال رئيس الحكومة ، في الايام الاخيرة ، بان الذي يقرر هو ليس دول الامم المتحدة الـ١٣٨ والخمس ولا الدول العربية ولا الاوروبيين ، وانما نحن الذين نقرر — هي اكثر من متبجحة ، وتبرهن على الانقياد الاعمى خلف البنتاغون بدون اعتبار المصالح الاسرائيلية والوضع الحقيقي لاسرائيل بشكل مستقل .

وهل من الجدية بشيء ، بعد قرارات الامم المتحدة والرباط ، الارتياب والجدال ، فيمن يمثل الشعب العربي الفلسطيني ؟ اترانا نقبل ان تختار الدول العربية لاسرائيل حكومتها ؟

ولكن ذلك لايعني اننا نوافق على برنامج منظمة التحرير الفلسطينية، او على اعمال التطرف الفلسطينيين . واننا من اجل حق اسرائيل في الوجود والسيادة الاقليمية ضمن حدود الرابع من حزيران

الا يجري بحث القضية الفلسطينية في جنيف كقضية لاجئين وحسب ،بل كقضية قومية سياسية لشعب له حق تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

الم تقرر حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل ان للشعب اليهودي الحق في كامل ارض اسرائيل ؟ وهذا يعني الدعوة الى تصفية كيان الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية فليس مستغربا ان ينفي احد، بسبب هذا ، اهلية حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل للتفاوض؟

ايها السادة ! افتحوا اعينكم . فحتى حسين الملك اضطر الى القبول بالواقع والاعلان عن موافقته على اقامة دولة فلسطينية . ان

ابرياء . ومن هنا كان العمل الاضطهادي الوحشي بابعاد اربع شخصيات فلسطينية اخرى من القدس الشرقية والضفة الغربية امام نسائهم واولادهم الباكين في منتصف الليل .

ايها السادة .. ليس سرا ، وكل الصحف في اسرائيل تعترف بذلك ، ان كل الاهالي في المناطق المحتلة يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ، ويريدون السلام مع اسرائيل . فهل ، بسبب ذلك تطردون كل الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى لبنان او الاردن ؟! وماذا يعني اختطاف مختار قرية لبنانية وابنائه وتهريبهم الى اسرائيل ان لم يكن قرصنة ؟

شؤون دولية

المؤتمر الثالث

شهدت الشعوب هذه السنة ثلاثة لقاءات (مؤتمرات) دولية عالجت قضايا جوهرية في عصرنا .

اللقاء الاول ، في الربيع ، واتخذ شكل دورة طارئة عقدتها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لمعالجة قضية المواد الخام — أسعارها والتعامل فيها والعلاقات بين منتجيها ومستهلكيها .

واللقاء الثاني ، في آب ، على شكل مؤتمر السكان الدولي الذي نظمته هيئة الامم المتحدة ، في بوخارست ، في اطار السنة السكانية التي أعلنتها الامم المتحدة لمعالجة قضايا النمو السكاني وشروطه المثلى ..

وفي يوم الثلاثاء الماضي ، ٥ تشرين الثاني،بدأ مؤتمر الغذاء الدولي أعماله في روما (١) ، وقد عقدته الامم المتحدة لمواجهة مشاكل تموين الملايين الجائعة في آسيا وأفريقيا ولحل القضايا الغذائية في عالمنا .

وكان المشترك لهذه اللقاءات (المؤتمرات) الثلاثة انها كانت آهة غاضبة صدرت من العالم الثالث (الدول النامية) في معرض الاحتجاج على النظام الرأسمالي الامبريالي .

وكان عقد الجمعية العامة للامم المتحدة لبحث المواد الخام والقضايا الاقتصادية — التجارية المرتبطة بها بمبادرة رئيس جمهورية الجزائر هواري بومدين ، وكان الهدف ضرب تحكم شركات الاحتكار الدولية ودولها الامبريالية في اسعار المواد الخام كافة (لا النفط وحده) واغلبها في الدول النامية ، ومن ثم الى وضع التبادل بين الدول الصناعية الكبرى ودول المواد الخام النامية على اسس متكافئة وعادلة ، تخفف استغلال الدول الرأسمالية — الامبريالية ، للدول النامية .

أما المؤتمر السكاني فكشف عن طبيعة النظام الرأسمالي الذي زعم خطر نشوء انفجار سكاني بسبب تزايد السكان دون قيود وأكد عن طريق ممثلي الدول الاشتراكية والدول النامية ، أن الحل لا يكون في تحديد النسل — فهذا أمر ذاتي وقومي ولا يمكن فرضه على الشعوب ، بل في ازالة النهب الامبريالي — الرأسمالي وتطوير مصادر ثروات الشعوب من أجل مصالحها .

والواقع أن المؤتمر الدائر الان يمثل امتدادا للمؤتمر السكاني .. ففي هذا المؤتمر ايضا يدور البحث حول قضية تموين السكان في ظروف تتهدد المجاعة الملايين في بنغلادش والهند ومنطقة السهل الافريقية ، ومرة اخرى يزعم الامبرياليون والراسماليون

"جوع الرأسمالية في العالم"

بقلم : اميل توما

الغربيون أن العقدة تكمن في أن عدد السكان في العالم يقترب الى الاربعة مليارات ، والزيادة السنوية تصل الى ٩٣ مليون نسمة . ولهذا فامام الانسانية حتى علم ٢٠٠٠ اما أن تنجح في زيادة الغذاء وتخفيض الولادة والا يتم الانفجار ونصل الى الكارثة .فالعالم، كما عنونت نيوزويك تقريرها بمناسبة المؤتمر : « يستنفذ الغذاء » (١١ تشرين الثاني ١٩٧٤) .

وحتى تظهر العقدة ، بكل حدتها ، اذاعت المحافل الامريكية أن احتياطي الحنطة في العالم وصل الى الحد الادنى منذ عقدين فهو يكفي الحاجة الى هذه المادة مدة ٢٦ يوما بينما كان الاحتياطي في أوائل الستينات يسد الحاجة مدة ٩٥ يوما .

وكالعادة في هذه الايام يعود الدعاة الامبرياليون — الرأسماليون ، عند تحليل قضية الغذاء وخطر المجاعة ، الى اسعار النفط فهي — لا النظام الرأسمالي الاستغلالي — سبب كل المآسي وفي وسع الدول العربية المصدرة للنفط حل المشاكل كلها !!!

وهكذا ، وعلى سبيل المثال في تقريرها الضافي ، اكدت « تايم » الاميركية أن من أهم أسباب نكبة الدول النامية التي تهددها المجاعة ارتفاع اسعار النفط ، فكتبت أن هذه الدول بعد أن دفعت ثمن استيرادها من النفط الذي ارتفع من ٣٧٧ المليار دولار في عام ١٩٧٢ الى ١٥ مليار دولار في هذا العام لم يبق لديها من المال ما يمكنها من شراء السماد الكيماوي ... ولهذا هبط انتاجها الزراعي !! (١١ — ١١ — ١٩٧٤).

هنالك بعض الصحف والمجلات الغربية التي تحترم قراءها الى حد ، فتذكر في معرض تبيين خطر المجاعة الاحوال الجوية بين الجفاف في افريقيا وغيرها .. والعواصف الماطرة التي جرفت المزروعات في الهند وبنغلادش وتحذر من تغيرها جذريا وميلها الى البرود .. الا أن للحقيقة ... في ضجيج « اتهام النفط » وفي شبكة الاحصاءات المتناقضة .

ومع هذا فحتى الصحافة الرأسمالية الغربية ترفع الستار بعض الشيء ، فتظهر حقيقة النظام الرأسمالي الذي كما صورت ذلك نيوزويك (١١-١١-٧٤)، يهلك الآف العجول ، احتجاجا على أسعار العلف ، في حين يتضور الملايين ويهلكون جوعا .

وفي الوقت ذاته نشرت «الذي جارديان» البريطانية أسباب النقص الخطير في المواد الغذائية — اي الحبوب — فكتبت (عددها ٢ تشرين الثاني ١٩٧٤) « بين ١٩٦٨ و ١٩٧٠ خفضت اقطار انتاج الحبوب الاربعة الكبرى — الولايات المتحدة وكندا واستراليا والارجنتين — مساحة اراضي القمح من ١٢٠ مليون الى ٨١ مليون فدان .. ولولا ذلك لانتجت اكثر من ٩٠ مليون طن حنطة اكثر مما انتجت بين ١٩٦٩ و ١٩٧٢ .

وغني عن البيان أن هذه الكمية كانت تكفي وتزيد لسد رمق الجياع في آسيا وافريقيا .

ولاحظت « ذي ايكونوميست» البريطانية (٢ تشرين الثاني ١٩٧٤) بدقة اشد، أن الحكومة الامريكية في سبيل الاحتفاظ بمعدل أسعار الحبوب الغذائية (أي ضمان الارباح المرتفعة) كانت تدفع مبالغ الى الفلاحين لتبقى الارض بورا. وفي سنوات الستين كان من الممكن أن تنتج هذه الاراضي البور في سبيل الربح — ما بين ٥٠ الى ٦٠ مليون طن سنويا (٢) .

واضافت المجلة الاسبوعية أن فائض الاغذية في الولايات المتحدة قدمته الحكومة الامريكية « مساعدات » الى الاقطار النامية .. ولم تذكر ، فهذا ليس من واجبها او مصلحتها ، ان هذه « المساعدات » كانت من اشد وسائل الابتزاز سوءا .. وقد استخدمها الامبرياليون الامريكيون في محاولتهم فرض مبدأ ايزنهاور (٣) على مصر الا انهم فشلوا بفضل الاقتصاد السوفييتي الذي يعد ان قطعت الولايات المتحدة الحنطة عن البلاد حول الى موانئها باخرة تحمل الحنطة .

والواقع ، لا يكمن حل الازمة الغذائية في الاقطار النامية ، في اسيا وافريقيا، وفي تزويد الولايات المتحدة وكندا تلك الاقطار بفائضها ، وان كان ذلك ممكنا وواجبا حضاريا وانسانيا بل ان الحل هو في تطوير مصادر الغذاء في تلك الاقطار نفسها .. وهذا يتطلب التحقيق .. ففي اواخر الستينات بدأت الصحف الغربية والعالمية تتحدث عن الثورة الخضراء وارادت بها التطور الزراعي الذي حصل في آسيا في منتصف سنوات الستين ، وتمثل في زيادة مساحة الاراضي المزروعة والمسمدة في الاقطار النامية وفي الاساس في آسيا .. وقد بلغت هذه الزيادة حتى عام ١٩٧١ ، ٨٠ مليون فدان . ولهذا لم يكن غريبا أن تهل السبعينات ، والباكستان تصدر الحنطة ، والفلبين تتوقف عن استيراد الارز ، والهند تكفي ذاتها على الرغم من زيادة ١٣ مليون نسمة سنويا .

ان هبوط الانتاج الزراعي في البلدان النامية يعود ، كما يجمع المراقبون ، الى رداءة الاحوال الجوية في السنة الاخيرة ، ولكن هناك قضية جوهرية لا يمكن تجاهلها .. فالثورة الخضراء تعثرت ، لان هذه الدول النامية لم تتمكن من الحصول على السماد والتراكتورات بنسبة كافية ، ومرة اخرى بسبب طبيعة النظام الرأسمالي .. فالدول الصناعية الكبرى ، كما كتبت ذي ايكونوميست منعت « بشكل غير رسمي » (هكذا بالضبط) تصدير السماد . وكان الهدف من هذا صيانة الاسعار . وهذا السبب نفسه هو الذي دفع الولايات المتحدة الى أن تخفض مساعداتها الغذائية بقيمة الثلثين .

وهكذا فليست اسعار النفط هي المشكلة .. او « المجرم الاكبر » كما يريد أن يصورها الامبرياليون سعينا وراء أغراضهم . انها مشكلة تواجه الدول النامية ولكن المشكلة الجوهرية هي النظام الرأسمالي — الامبريالي الذي فجر التضخم وكانت زيادة اسعار النفط ردا عليه واجراء لوقايته ومسايرته .

ثم أن حل قضية زيادة المصادر الغذائية يكمن في تطوير الزراعة بتزويدها بالسماد والتراكتورات والمياه والتقنية الحديثة وهذا يتوفر لو لبت الدول الامبريالية — الرأسمالية دعوة الاتحاد السوفياتي وخفضت تسلحها وميزانياتها العسكرية عشرة بالمئة .

ومثل هذا التخفيض يوفر ١٠٠ مليار دولار وهي تكفي لتطوير الزراعة والصناعة واحداث ثورتين لا ثورة .. فالامم المتحدة تقترح استثمار مبلغ ٥ مليارات في تطوير الزراعة في الاقطار النامية حتى عام ١٩٨٠ .

والمهم أن دول النفط اظهرت استعدادها لان تساهم في تطوير الدول النامية عامة ولكن هذا موضوع منفرد سنعالجه في اطاره في المستقبل .

(١) انظر وصف الافتتاح وتعقيب على كلمة وزير خارجية الولايات المتحدة في الاتحاد الماضي ١٨-١١-١٩٧٤ .

(٢) تدخل في هذا الحساب الاراضي الكندية التي فرضت الحكومة الكندية أن تكون بورا .

(٣) بعد هزيمة بريطانيا وفرنسا في حرب السويس في ١٩٥٦ خرجت الولايات المتحدة بنظرية الفراغ في الشرق الاوسط وقررت ملأه بنفسها تنصيب نفسها حارسا على الاماكن من خطر الشيوعية الدولية .. واقر الكونغرس هذا الامر ومنح ايزنهاور حق استخدام القوات المسلحة وتقديم المساعدات المالية .. وهذا عرف بمبدأ ايزنهاور .

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تطلب الاجتماع مع رئيس الحكومة

طمرة — لمراسلنا — اجتمعت هنا لجنة المتابعة التي انبثقت عن مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، للبحث في نتائج المقابلة التي اجرتها اللجنة مع المدير العام لوزارة الداخلية حاييم كوبرسكي في ٧٤/١٠/٢٤ . وكان السيد كوبرسكي قد رد على طلبات اللجنة التي اكدت على المساواة مع السلطات المحلية اليهودية ، باقتراحات عامة تتلخص في زيادة الضرائب والجباية دون الاشارة الى المساواة .

وتقرر في الاجتماع الرد بعدم الموافقة على اقتراحات المدير العام وتأكيد حقوق السلطات المحلية العربية في المساواة .

كما تقرر ارسال كتاب الى رئيس الوزراء يشرح مشاكل السلطات المحلية العربية ومطالبها ، وطلب مقابلة مع رئيس الوزراء لبحث هذه القضايا والتوصل الى حلول لها

النائب توفيق طوبي

لتكف الحكومة عن مصادرة اراضي البدو والمحاكمات التعسفية وعمليات هدم البيوت

السلطات هي التي غزت اراضي البدو وتصادرها بمختلف القوانين والحجج

تظاهر في الاسبوع الماضي مئات السكان من عشائر البدو في النقب امام دار الكنيست ، وظهر وفد عنهم أمام رئيس الكنيست يستصرخون ويطالبون السلطات بأن تتركهم يحيون ويعملون على أرض آبائهم ولا تسلبها منهم .

وقضية الارض عند بدو النقب ، هي ، بالفعل ، نفس القضية الموجعة عند العرب — القضية التي نجمت بعد قيام الدولة ، ومصدرها السياسة المرسومة لسلب الاهلين العرب أراضيهم في الجليل والمثلث والجنوب والنقب.

ترحيل البدو عن أراضيهم ومصادرتها

ولقد صودرت مئات آلاف الدونمات من الاراضي الخصبة ، من أصحابها العرب الذين لا يزالون حتى يومنا أحياء ومقيمين كمواطنين في دولة اسرائيل،

بمبادرة النواب الشيوعيين وغيرهم بحثت الكنيست قضية مصادرة أراضي البدو . وسبق للاتحاد ان نشرت في أعداد سابقة عن هذه القضية . وننشر فيما يلي الخطاب الهام الذي القاه النائب الشيوعي توفيق طوبي في ٦—١١ الماضي .

بطردهم ، أو اغلاق المناطق ومنعهم من الوصول بحرية اليها بقوة الحكم العسكري والقوانين التعسفية على أشكالها ، مثل قانون تملك الاراضي ، وقانون مرور الزمن وأخيرا قانون الاراضي ، وحجة تسوية الاراضي .

وهكذا أبعد أيضا البدو في النقب عن معظم أراضيهم التي توارثوها أبا عن جد . ويتهددهم اليوم خطر افظع وهو الا يبقى لهم شيء مما توارثوه أبا عن جد ، من أراضي طوروها وعاشوا عليها ومنها سنين طويلة .

لدى اقامة الدولة نقلت عشائر بكاملها من مضاربها بقوة الجيش بدعوى الامن . وأعلنت سلطات الجيش ، كعادتها ، أن تلك ستكون اجراءات موقتة ، ولكن الاجراءات الموقتة صارت دائمة . فحمولة بن يري من عشيرة الافينيش تقيم على الطريق الى عراد ، بينما تقع أراضيها غربي بئر السبع، وتقيم عشائر العقابي وأبو جعفر والقرينات جنوبي مشمار هنيجف ، بينما أراضيها التي عاشت عليها من قبل تقع شمالي بئر السبع وشرقيها . وأبناء عشيرة ابو رقيق كانوا يقيمون غربي بئر السبع ، حتى أن هناك جسرا من الجسور يسمى على اسم عشيرتهم حتى اليوم ، ولكنهم اليوم يقيمون شرقي بئر السبع بعيدا عن أراضيهم .

وهكذا وضعت ملكية العشائر البدوية أراضيها التي عاشت عليها ومنها موضع الشك ، وبدأت السلطات تدعم اجراءاتها التعسفية الادارية باجراءات تشريعية .

البدو يهبون للدفاع عن أراضيهم

وأهالي النقب ، البدو الذين هجروا حياة الترحل ، وبدأوا بالتحضر على أراضيهم منذ أيام الحكم التركي وأوائل أيام الانتداب ، لم يسلموا بوضع ملكيتهم موضع الشك . وفي سنة ١٩٥٦ قام وفد من مشايخ البدو وممثليهم بالتوجه الى الحكومة بطلب حل قضية ملكيتهم الارض . وفي سنة ١٩٦٦ توجهت لجنة مبادرة تمثل البدو وعشائرهم في النقب الى الحكومة والى أعضاء الكنيست بمذكرة وقعها مشايخ ثماني عشرة عشيرة ، تضمنت شكوى على ابعاد عدد من العشائر عن أراضيهم التي صودرت ، واحتجاجا على الخطر الذي يتهدد بعضهم ، ومطالبة بضمان حقوقهم في أراضيهم .

ولكن السلطات لم تنصت لنداءات هؤلاء المواطنين المتساوين في الحقوق ومطالبهم المستمرة ، بل اكثر من ذلك قامت متذرعة « بمشاريع التطوير » و « مشاريع تحضير البدو وتركيزهم » ، و « العمل لمنع البناء غير المرخص » وغيرها ، بوضع اجراءات ، الغرض منها كيف تركز عملية مصادرة الاراضي من البدو وكيف تنجز .

الحكومة تشرع القوانين والكرن كييمت تصادر

وشهدنا سلسلة من النشاط التشريعي . فجعل قانون أملاك الدولة ١٩٥١ جميع الاراضي الموات — التي لم تكن مسجلة في الطابو — ومنها أكثرية أراضي النقب التي كان يمتلكها البدو — املاك الدولة ، والغى القاعدة العثمانية التي نصت على أن من يفتلح ارضا من الاراضي الموات يحصل على حق تملكها . ثم جاء قانون الاراضي الذي اقر في ١٧ تموز ١٩٦٩ بعد أن استغرق بحثه في الكنيست خمس سنوات ، فجاء ليلغي نوع الاراضي الموات ، ولينص على تسجيل هذه الاراضي على اسم الدولة ، ومنها الاراضي التي يحتفظ بها البدو ويفتلحونها ، ويعيشون عليها منذ سنوات عديدة .

وتجاهل القانون ، رغم تحذيراتنا ، حقيقة الا وهي أن الاكثرية الساحقة من الارض التي يمتلكها البدو ويستعملونها غير مسجلة في الطابو، وأن البدو لم يتنبهوا الى القانون الانتدابي في سنة ١٩٢١ الذي يطلب تسجيل الاراضي في الطابو لتضمن ملكية الاراضي الموات . وتجاهل قانون الاراضي أن هذه الاراضي التي تمتد على الاف الدونمات كانت تحت تصرف البدو الذين أحيوها حتى منذ أيام الاتراك ، ودفعوا الضرائب المترتبة عليها ، وملكيتها كانت واضحة في جميع سجلات الضرائب أيام الحكم التركي ، ودفعت عشائر البدو الى حكومة اسرائيل لعدة سنوات ، بعد قيام الدولة ، الضرائب عن الاراضي التي تصر الحكومة على أن لا حق لاحد عليها غير الدولة . وتتجاهل الحكومة حقيقة هي أن قسما ضئيلا فقط من البدو استغل حقه فسجل في أوائل العهد الانتدابي الاراضي في الطابو ، بينما لم تسجل الاكثرية الساحقة ملكيتها في الطابو بسبب عادات رأت في التسجيل عيبا ، لكنها استمرت تحتفظ بالارض وتستعملها .

والمهم أن اقتراح قانون الاراضي عندما قدمته الحكومة في سنة ١٩٦٤ أول الامر ، كان يعترف بحقيقة احتفاظ البدو بأراضيهم وملكيتها ، فاقترحت الحكومة أن تسجل الاراضي على اسم الدولة ، ولكنها تضمن جيلا بعد جيل الى أصحابها البدو الذين يعملون فيها . وكان الاعتراف بحق عشائر البدو في الاراضي التي أقاموا عليها وعاشوا منها ، في ذلك القانون واضحا ، ولكن تحت ضغط ادارة أراضي اسرائيل الغي حق التضمين في اقتراح القانون . واستجابت آنذاك لجنة الدستور والقانون والقضاء لهذا الطلب فابطلت من القانون حق التضمين جيلا بعد جيل — وبقي البدو تحت قسوة قلب السلطات . حتى الحقوق الناجمة عن قانون مرور الزمن لم تبق للبدو . ويودى أن أسأل الذين يحرمون البدو من ملكية أراضيهم لانهم ما سجلوها في الطابو : كيف تصبح هذه الملكية معترفا بها ومناسبة عندما توافق البدو على بيع أراضيهم بأرخص الاسعار الى الكيرن كييمت ، اما عندما يرفضون بيعها ويتمسكون بمحض ارادتهم بالبقاء على أرضهم تصبح هذه الملكية غير معترف بها وغير مشروعة ؟

ان عمليات مصادرة أراضي البدو مستمرة منذ سنوات ، وتجرى اليوم باستعجال بسبب تسوية الاراضي ومشاريع التطوير ، مثل بناء مطار في النقب على مساحة تكاد تبلغ ٤٠ الف دونم . والمحاكمات بعد المحاكمات تجري لتمنع المحكمة تلك العمليات عن عمليات المصادرة والسلب . وفي نيسان الماضي ، اقرت المحكمة ابعاد عشيرة الهشاولة عن أراضيهم قرب ديمونه ، وقبل شهرين بدأت المحكمة النظر في قضية تتعلق بأراضي عشيرة العقابي قرب مشمار هنيجف .

البقية على ص ٢ و ٧

تطور الفوضوية

بقلم: اناتولي دوبينين

عن «نيوتايمز» السوفييتية

نشرت مجلة «العصر الجديد» وهي النسخة العربية من «نيوتايمز» السوفييتية، في عددها السادس عشر الصادر بتاريخ ١٦ آذار ١٩٧٤ دراسة لتاريخ الفوضوية منذ القرن التاسع عشر وحتى الآن، مستعرضة المحتوى الايديولوجي والطبقي للفوضوية. وبالنظر لأهميتها نعيد نشرها على حلقتين. توخيا للفائدة، ننشر القسم الثاني يوم الثلاثاء القادم.

[illegible] الدول الامبريالية الكبرى. وعلى عكس رأي الاصلاحيين القائل بأن الصراع الطبقي «يختفي» في «مجتمع الوفرة»، وهو الاسم الذي يطلق على رأسمالية احتكار الدولة الحديثة، فان الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا واليابان وغيرها من الدول اصبحت ساحة لنزاعات حادة تشمل قطاعات عريضة من المجتمع لم تشترك من قبل بدور نشيط في الحياة السياسية.

وتؤدي عدم كفاية خبرة هؤلاء المشتركين الجدد بالكفاح ضد الاحتكارات، وعدم معرفتهم بالنظرية الماركسية — اللينينية، أو وجود وجهات نظر مشوهة عنها غرستها الدعاية البرجوازية — يؤدي هذا كله الى تشجيع انتشار اتجاهات راديكالية يسارية مختلفة معادية للماركسية. وجنبا الى جنب مع [illegible] اليسارية الراديكالية [illegible] ماركوزي او بلانكي الجديدة لريجيس دوبريه، يجري تجديد نظريات قديمة مثل الفوضوية وبعثها الى الحياة مرة اخرى. ويسعى الانصار الحاليون للفوضوية الى تقديم مبادئهم التي رفضت منذ زمن طويل، باعتبارها الاجابة على المشاكل الملحة التي تواجه المجتمع في الدول الرأسمالية المتقدمة. ولهذا فانه من المناسب ان نتذكر بعض مراحل تاريخ الفوضوية، وان نتعقب تطورها [illegible].

من برودون الى كروبوتكين

ظهرت الآراء الفوضوية لأول مرة في القرن التاسع عشر، عندما اخذ الهجوم الرأسمالي على الانتاج الصغير [illegible] انقلابات اجتماعية حادة من بينها [illegible] صغار الملاك الذين تعرضوا للدمار. ولكن عجزهم [illegible] فقرهم، وعدم فهمهم لقوانين التطور الاجتماعي، ادى بالمفكرين المنتمين للبرجوازية الصغيرة الى الاستنتاج الخاطئ بأن الدولة بشكلها القائم [illegible] [illegible] الى المستقبل [illegible] فقد جعلوا المثل الاعلى، مجتمعا من المنتجين الاحرار، دون اي جهاز للدولة [illegible].

وقد تحولت الفوضوية [illegible] في اربعينات القرن الماضي [illegible] جميع اشكال الدولة، والاشكال السياسية في الصراع الطبقي، وفي مقدمتها الاحزاب [illegible] محدودية [illegible] الفوضوية في [illegible] الواقع تعبيرا عن مصالح البرجوازية الصغيرة التي تعرضت [illegible] عن ثورة الفلاحين. وحققت الفوضوية اوسع انتشار، واكتسبت [illegible] بصفة خاصة في البلدان التي نمت فيها الرأسمالية ببطء، والتي كانت بها فئات عديدة من صغار الملاك.

وسرعان ما تحدد شكل التيارين الاساسيين في الفكر الفوضوي: وهما الفردية الفوضوية والشيوعية الفوضوية. كان مؤسس التيار الاول هو الفيلسوف الفرنسي بيير جوزيف برودون الذي ادخل تعبير «الفوضوية». ولم تكن الفوضوية الفردية التي دعا اليها برودون واتباعه اتجاها ثوريا، اذا شئنا الدقة، ان افكاره الاجتماعية لم تكن سوى رأسمالية مجددة بعد ان تخلصت من تناقضاتها الصارخة. ولم يكن برودون خصما لإلغاء الدولة. لقد كان فقط ضد التدخل النشط من جانب الدولة في الاقتصاد، ورفض جميع الاشكال الجماعية بقدر ما كانت — في رأيه — تعتدي على الحرية الفردية في النشاط الاقتصادي. وحول هذه المسألة، اختلف المؤسس الفعلي للشيوعية الفوضوية — وهو الثوري الروسي ميخائيل باكونين — مع الاتجاه الفوضوي الفردي. لقد كان باكونين، على عكس برودون، ثوريا عنيفا بالاقتناع، وكافح بشجاعة ضد الاستبداد القيصري. ولكنه تبنى في نفس الوقت وجهة نظر خاطئة تماما فيما يتعلق بالظروف والاشكال التي يمكن للفوضوية [illegible]

علقها بالتحرر الاجتماعي. لقد كان يرى الثورة باعتبارها ثورة فلاحين. ولقد اثبت الفشل الكامل للاساليب الباكونية اثناء الانتفاضتين الاسبانية والايطالية في اوائل السبعينات من القرن التاسع عشر، زيف الفوضوية بشكل عملي. وهو ما كان ماركس وانجلز قد وضحاه بشكل حاسم.

وبعث النشاط الفوضوي مرة اخرى حوالي اواخر القرن التاسع عشر، عندما دخلت الرأسمالية مرحلة الامبريالية في تطورها، وما صاحب ذلك من تفاقم الصراعات الاجتماعية. في ذلك الوقت دخل المفكر البارز بيوتر كروبوتكين الحلبة الايديولوجية والسياسية وكان كروبوتكين — على عكس باكونين — يرى أن الثورة الاجتماعية ليست ثورة فلاحين عفوية، ولكنها مظهر لنشاط ثوري واع. ولكن آراءه عانت ايضا من اوجه القصور والعيوب الملازمة للفوضوية بشكل عام.. لقد قبل اساسا برنامج باكونين في «التصفية الاجتماعية»، ويشمل الغاء الدولة والملكية الفردية، واقامة اتحاد حر يضم مجتمعات صغيرة تتمتع بالحكم الذاتي. وقد رفض كروبوتكين فكرة دكتاتورية البروليتاريا، واعتقد انه من الممكن اقامة جزر صغيرة من الملكية الاشتراكية في الوقت الذي كانت الرأسمالية لا تزال مسيطرة. واقترب في هذا الشأن من الاصلاحيين الاجتماعيين.. متجاهلا الفرق الجوهري بين الملكية الاشتراكية والملكية البرجوازية.

ومع بداية القرن العشرين، تشكل اتجاه فوضوي جديد — هو النقابية الفوضوية، الذي كان مفكروه الاساسيون هم جورج سوريل وهوبير لاجارديل في فرنسا، وارتورو لابريولا في ايطاليا. وكان الفلاسفة المذهبيون لهذا الاتجاه يعتبرون ان الاداة الاساسية لاعادة البنــاء الاجتماعي هي اتحادات نقابات العمال التي كان المفروض ان تحل محل الحزب السياسي للبروليتاريا ومحل دولة المستقبل الاشتراكية. وقد لعبت النقابية دورا ايجابيا من حيث انها ساهمت في تنظيم الطبقة العاملة في اتحادات عمالية.. ولكنها بانعزالها عن الحركة الاشتراكية، وبزرعها الاوهام بين العمال عن امكانية الانتقال الى الاشتراكية دون الاستيلاء على السلطة السياسية، فقد كانت تتجه نحو المحافظة على الافكار المتحيزة للبرجوازية الصغيرة بين العمال.. ونشر اسلوب حرفي ضيق الافق، ونتيجة لهذا، اثبتت النقابية انها عقيمة، شأنها شأن الاشكال الاخرى من الفوضوية.

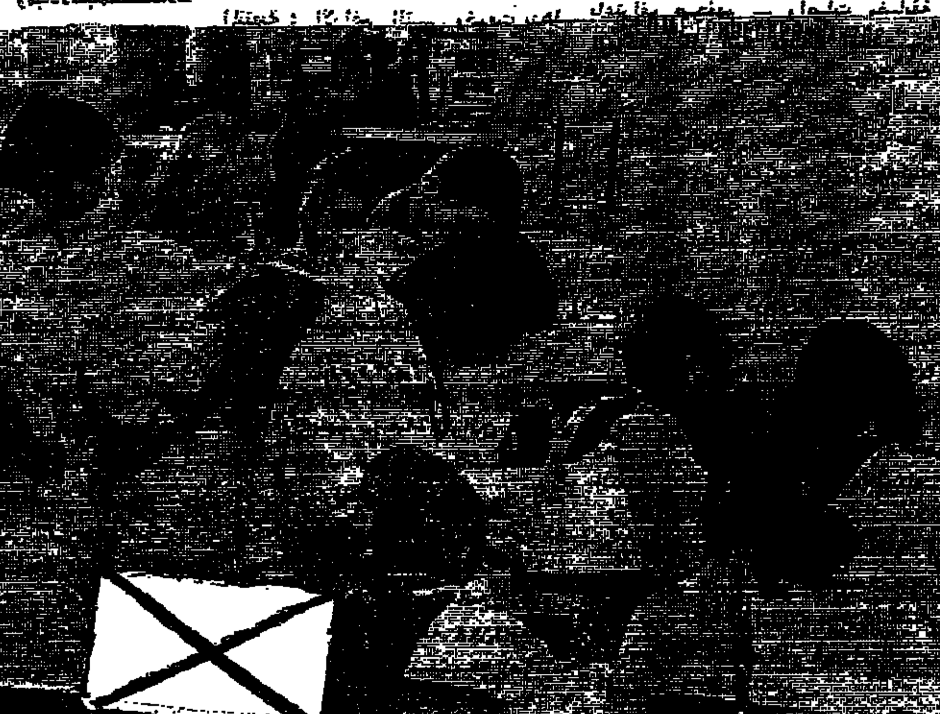
التدهـــور

لكان كروبوتكين وسوريل هما آخر المفكرين الفوضويين من ذوي الاهمية. ومنذ ذلك الحين لم يتميز تطور النظرية الفوضوية بأي شيء يمكن أن يوصف بالتجديد في جوهره. وفي مجال النشاط العملي، بددت الفوضوية جهود العمال في ثورات لا فائدة منها واشكال ارهابية في الاحتجاج، وكشفت بذلك بشكل متزايد عن نفسها كقوة تثير التفكك.

ولقد وصل النشاط الارهابي الفوضوي الى ذروته مع نهاية القــرن الماضي. ففي ذلك الوقت اهتزت باريس على انفجارات القنابل التي دبرها الفوضويون، ومعظمها في الكنائس والمطاعم التي يرتادها الاثرياء.. وقام الفوضويون بسلسلة من الاغتيالات: الرئيس سادي كارنو في فرنسا والامبراطورة اليزابيث في النمسا والملك اومبرتو الاول في ايطاليا والرئيس وليم ماكينلي في الولايات المتحدة وكثيرون غيرهم من الشخصيات الاقل اهمية.

وعندما عجز الفوضويون عن زعزعة اسس النظام الرأسمالي، تحولوا ضد الحركة الاشتراكية المنظمة وساعدوا الرجعيين في تشويه صورتها. واستغل البوليس هذا في رشوة الزعماء الفوضويين كأفراد، وفي فرض سيطرة على المنظمات الفوضوية عن طريق العملاء.. واستغلت السلطات تجاوزات الفوضويين لكي تبرر عمليات القمع الجماعية ضد العمال واحزابهم، وضد الاتحادات العمالية.

واحدثت الاساليب الفوضوية ضررا بالغا بصفة خاصة اثنــاء فترات الانتفاضـات الثوريــة كما حدث اثنــاء الثــورة الروسية الاولى فيما بين عامي ١٩٠٥ و ١٩٠٧، لقد طرحت جماعة من الفوضويين اعضاء «العلم الاسود» فكرة «الدعاية عن طريق العمل» — اي القيام باعمال ارهابية ضد اعضاء الطبقات الاستغلالية وعملاء الحكومة. ودعت جماعة اخرى الى ان يضاف الى الاعمال الارهابية ضد الافراد نزع الملكية واشعال الحرائق عمدا، ودعا الاتجاه الاكثر تطرفا الى القيام باعمــال ارهاب ضد جميع ممثلي طبقة الملاك. ولكن نزعة الفوضوية الفردية ورفضهم التنظيم السياسي حكم عليهم بالفشل المتكرر.



الطاقة الذرية والزراعة

يقوم ستة من اعضاء المختبرات الزراعية الكيماوية في مختلف الجمهوريات السوفييتية بحضور دورات سنوية للمرن اعلى التخصص في الهندسة الذرية لاغراض الزراعة. وينظم الدورات كرسي الفيزياء الذرية والكيمياء الاشعاعية في اكاديمية تيمريازيف للعلوم الزراعية في موسكو.

ويحضر الدورات المذكورة دراسة عالية وخبرة واسعة في العمل. وفي كل دورة يشترك ممثلون عن اقطار اجنبية. وتعقد الدورات ثلاث مرات في كل سنة ومدة كل دورة ثلاثة اشهر.

وتلقى في الدورات محاضرات في ميكانيكا الكم، والفيزياء النووية، وعن تطبيق نظائر (من كلمة أيون) (١) الاشعاع في الزراعة وتطبيق الابحاث في مجال استصلاح الارض والزراعة، احدث ما توصل اليه العلماء في الاتحاد السوفييتي [illegible] في علم الذرة والهندسة [illegible].

وتظهر [illegible] هذا الكلام عددا من [illegible] اجراء اختباراتهم، [illegible] المتعة ومصادرها.

[illegible] الثالثة غرفة الاشعاع [illegible] الكسندر كامينيف [illegible] [illegible] التي توصلوا اليها [illegible]

١ — ايون [illegible] ذات شحنة كهربائية [illegible] ايونا موجبا»، واذا [illegible] ايونا سالبا [illegible]

بمناسبة اعادة انتخاب الحبيب بورقيبة رئيسا
تونس برجوازية حاكمة تراوح في مكانها

نص تقرير طبي سويسري بأن تقدم (بورقيبة) في السن يجعله يخضع للمؤثرات الفورية التي يجابهها! ولـذا فمن الصحيح احاطته بعزلة كاملة والى مدة طويلة، وابعاده عن الانفعالات.

كان ذلك قبل ثمان شهور، وقبل ثمان شهور بالضبط كانت السجون التونسية تفتح ابوابها لتستقبل مجموعة كبيرة من المناضلين: عمالا، طلبة، اساتذة، وفلاحين ايضا. كان العدد يزيد على المائتين، والرئيس الذي يجب ابعاده عن الانفعالات لم يستطع ان يكون على مبعدة من ذلك. وهكذا أسقط في أيدي الاطباء السويسريين.

ان في تونس معضلات كثيرة تثير انفعالات حكامها. فما هي هذه المعضلات؟

ان الاجابة على سؤال كهذا تتطلب الرجوع الى اوضاع تونس السياسية قبل الاستقلال وبعده، ومعرفة طبيعة الحزب الحاكم وتركيبته الطبقية وكذلك القوى التي تشكل المعارضة التقدمية هناك، وسعي الاحتكارات الغربية لان تجعل من تونس «سويسرا المغرب!» والنموذج الرأسمالي لبلدان افريقيا.

وراثة للاقطاع والبرجوازية الكبيرة

قام الشعب التونسي بعدة انتفاضات ضد سلطة الاحتلال الفرنسي ولكن غياب التنظيم والوعي الطبقي والسياسي المحدد في الحركة الوطنية لم يمكن الشعب من تحقيق طموحاته في الاستقلال والتطور، كما سهل للحزب الدستوري القديم — تونس الفتاة — بزعامة عبد العزيز الثعالبي ركوب المد الوطني وقيادته في تلك الفترة. وبما ان الحزب لم يكن يمثل غير مصالح كبار الملاك والاقطاعيين والبرجوازية الكبيرة، لذا كانت مطالبه من سلطات الاحتلال التي تربط رجالاته بها علاقات حميمة، لا تتعدى الحكم الذاتي، اي بمعنى ادق، مشاركة المحتلين في نهب الشعب التونسي. ولكن قاعدة الحزب التي كانت تتشكل من فئات من البرجوازية الصغيرة ذات الثقافة الليبرالية، طرحت موضوع التخلص التام من الاستعمار مهمة مباشرة للحزب، ونتيجة للصدام بين قيادة الملاك والاقطاعيين وبين البرجوازية الصغيرة، انسلخت الاخيرة من — تونس الفتاة — لتؤسس حزبها الخاص، الحزب الدستوري الحالي، عام ١٩٣٤.

البرجوازية الصغيرة تراوح في مكانها

ولكن هل استطاع الحزب الجديد الوريث ان يكون متميزا عما سبقه؟ عمليا لم يطرح الحزب اي برنامج جديد، كما لم يقم بأكثر من تصعيد نسبي للنضال الوطني، واكثر من ذلك فقد اسهم في افراغ نضالات العمال والفلاحين من مضامينها التقدمية، كما عمل على تعطيل قدرات نضالية عديدة بقمعه للقوى الوطنية بالتعاون مع فرنسا، وضرب القوى التقدمية التي امتازت بطرح حلول اكثر جذرية لموضوع الاستقلال ومستقبل الوطن التونسي مثل الحزب الشيوعي التونسي — تأسس عام ١٩٢٣ — الذي وجهت اليه ضربات ابرزها عام ١٩٥٢ [illegible] اعلن النظام عن محاولة انقلابية [illegible] وانتقل ذلك في ضرب الحزب بشكل [illegible] والاتحاد العام للشغل والاتحاد العام التونسي للطلبة [illegible] طليعة برجوازية الحزب الدستوري [illegible] الصغيرة تراوح في مكانها ولم تستطع ان تبرز كطبقة مستقلة. ان كل ما استطاعت ان تقوم به هو الخضوع للكومبرادور ولتحالف البرجوازية [illegible] مصالح الاحتكار الغربي.

الاستقلال: تواطؤ وضمانات

[illegible] وبعد الهزائم التي منيت بها فرنسا في مناطق مختلفة من العالم، بدأت [illegible] قناع يجلي بسهل لها [illegible] تونس قاعدة اقتصادية [illegible] وعسكرية، ولم يكن من مرشح يتوفر [illegible] الشروط المطلوبة سوى الحزب الدستوري. وهكذا تم الاتفاق بين بورقيبة وادجار فور، رئيس وزراء فرنسا آنذاك، على صيغة اطلق [illegible] عليها الحكم الذاتي الداخلي [illegible] عام ١٩٥٥ [illegible] من اهدافها منع تطور النضال الطبقي بالاتجاه الذي يهدد مصالح فرنسا، وقطع الطريق امام التحام الثورة في تونس مع الثورتين الجزائرية والمغربية، وتعزيز موقع بورقيبة.

جناح بورقيبة في الحكم

بعد الاستقلال الشكلي، انقسم الحزب للمرة [illegible] جناح بورقيبة [illegible] التي [illegible] جناح صالح بن يوسف [illegible] [illegible] في المانيا [illegible] وتولى جناح بورقيبة الحكم وعمد الى وضع ايديولوجية للحزب [illegible]

على اقرار الملكية الفردية وتمجيد المنافسة ورفض الصراع الطبقي، مع العداء الشديد للشيوعية! وبهذا وضع الحزب نفسه عمليا في خدمة الملاكين العقاريين والاقطاع والبرجوازية التقليدية والمصرفيين، كما عمل على ابعاد تونس عن نضال البلدان العربية الاخرى، وتعبئة كوادر الحزب بالروح! — الاوروبية والتطلع الى الغرب، بذريعة ان تونس بموقعها الجغرافي وعقيدتها وتكوينها وتاريخها تنتمي الى اوروبا والى الغرب.

ان النظام التونسي يبرر التوجه الاوروبي — المعاصرة — لكن هذه — المعاصرة — لم تكن في حقيقتها اكثر من غطاء لسلوك رجعي في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فالنظام لم يتحمل حتى المظاهر البسيطة لديمقراطية حاول ان يتظاهر بها في البدء، فقام بمنع الاحزاب التي سمح بتعددها وزور اول انتخابات برلمانية وحدد حرية الصحافة واغلق صحف الحزب الشيوعي، كما استخدم الارهاب والمطاردات والاغراءات لضرب القوى السياسية المعارضة.

لقد ارتبط ذلك كله، بتعزيز سلطة الفرد داخل الحزب الدستوري والدولة، وحكم الحزب الواحد، وفتح ابواب تونس امام الرساميل الغربية — فرنسا، المانيا، امريكا وبروز فكرة — اقتصاد السياحة — الذي كان من نتائجه تجويع وافقار الطبقات الكادحة واحداث موجة من التفكك الاجتماعي، والتبعية الكاملة للاحتكارات الرأسمالية.

اشتراكية دستورية

ازاء المصاعب العديدة التي تواجهها الاحزاب البرجوازية والفشل الذي يصيب برامجها واهدافها وخوفها من تنامي الحركة العمالية، فانها غالبا ما تلجأ الى — تطعيم — برامجها بافكار يراد لها ان تبدو اشتراكية واشتراكية خاصة! وهكذا لجأ الحزب الحاكم في تونس وفي مؤتمره السابع الذي عقد في بنزرت عام ١٩٦٤ الى افتعال — اشتراكية دستورية! — وهي اشتراكية ترتبط بدستور تونس، وهو دستور الطبقة الحاكمة، الذي لا يعني غير الحفاظ على مصالحها تحت واجهة التعاون الطبقي ورفض الصراع ما بين الطبقات.

فرجال الحزب والنظام جميعا، وبلا استثناء، لا يطيقون هذه الفكرة، فالباهي الادغم، مثلا، يرى بأن — صراع الطبقات غير موجود في تونس! — كما ان أحمد بن صالح مبتدع الاشتراكية الدستورية يعمل، كما قال، على تحقيق الاشتراكية على مراحل — اولها اقناع العمال باننا بلد لا يتحمل تطاحن الطبقات — أما الحبيب بورقيبة فانه يدعو العمال للتخلي عن العقلية البروليتارية التي تجعلهم ينظرون لصاحب العمل كعدو طبقي!

ازاء وعي الاشتراكية بهذه الصورة ما الذي ينتظر من — الاشتراكية الدستورية! — ان تخلفه تخريب وتبعية!

لم تؤد الاشتراكية الدستورية لغير المزيد من التخريبات الزراعية والصناعية، وتعميق تبعية البلد للسوق الرأسمالية. كما كان من نتائج هذه الاشتراكية «الخاصة» ازدياد الفقر بين الجماهير الكادحة وتجمع الثروة في ايدي حفنة صغيرة من كبار الملاك وتجار القطاع الخاص وازدياد حدة البطالة — ٤٠٠ الف عامل عاطل عن العمل —.

وهكذا اكدت البرجوازية عجزها وعجز تجاربها الليبرالية عن خلق اقتصاد وطني مستقل. مما دفع الى تغيير رأيها بخططها وطرد بن صالح من الحكم ومحاكمته — هرب مؤخرا وفضح النظام ببيان التوبة! —

كل وزير جناح!

بالطبع لم تكن المشاكل التي يواجهها الحزب الدستوري: تنامي قوة المعارضة وتعمق محتوى نضالها الطبقي وفشل البرامج والخطط البرجوازية فقط، وانما عانى ويعاني ايضا من صراعات رجالاته. ان كل وزير يقرب الى ان يكون جناحا فالحزب يحمل معه تاريخا ضخما من التناقضات والانشقاقات فهو اساسا وليد انشقاق بين قيادة تقليدية وقاعدة برجوازية صغيرة، كما عانى الحزب انشقاقه الثاني في صراع بورقيبة وصالح بن يوسف بعد الاستقلال. ثم جاءت المعارضة الاخرى في شتاء ١٩٦١ وهددت في حينها الحزب بالانهيار. وقد حكم على اثرها بالاعدام على ١١ شخصا بينهم الازهر الشرايطي قائد حركية المقاومة الوطنية، ثم تلتها معارضة أحمد التليلي والمستيري التي كشفت ظاهرها الخلاف في موضوع الحريات الدمقراطية وحكم الحزب الواحد، ثم محمد المصمودي، أمين عام الحزب، الذي عملت اطراف الصراع الاخرى على طرده مستخدمة «تسرعه!»

في اعلان الوحدة الليبية — التونسية التي لم تكن على حد تعبير البعض غير — قفزة الى المجهول! — وكذلك مجموعة الهادي نويرة الوزير الاول و — صياح — مدير الحزب الجديد التي تمثل مصالح التجار وتتمتع بتأييد عناصر في الجيش والبوليس، وخلف هذه المجاميع كلها تقف كتلة — وسيلة بنت عمار — زوجة الرئيس بورقيبة ممثلة لمصالح البرجوازية الكبيرة والملاكين العقاريين، ومتعاونة مع المخطط الامريكي والفرنسي على السواء.

ان هذه الصراعات تشتد في الغالب عقب الازمات القلبية التي يعانيها بورقيبة، والازمات السياسية التي تواجه الدولة والحزب الحاكم.

مخاض ثوري

منذ عام ١٩٦١ والحركة التقدمية التونسية لم تتوقف عن تقديم المزيد من التضحيات واقلاق راحة النظام باضراباتها العمالية والطلابية وبوعيها النامي لطبيعة التناقض الحاد بين الطبقة الحاكمة والطبقات الشعبية، ويقف في مقدمة هذه الحركة الحزب الشيوعي التونسي ومجموعة العامل التونسي ومجاميع الكفاح الطلابية وحزب البعث العربي الاشتراكي الذي كشفت تنظيماته السرية عام ١٩٦٨، واتخذت السلطة احكاما قاسية تجاه العديد من مناضليه، كما قامت بمطاردة القسم الآخر.

وتقوم الحركة التقدمية بطرح شعارات مرحلية ابرزها تعميق النضالات الدمقراطية في الجامعات والمصانع والثانويات، وتعزيز الروابط الكفاحية بين الشغيلة التونسيين والفلاحين الفقراء، وبناء الجبهة المتحدة من كافة القوى الوطنية والتقدمية.

وازاء تنامي هذه الحركة وتوطدها تتخذ السلطة التونسية العديد من اجراءات القمع بغية الحد من نضال الشعب، وانهائه، ولذا فهي تقوم بزرع الشوارع الرئيسية للعاصمة بآلات تصوير، تنقل مباشرة حياة الشارع الى شاشات وزارة الداخلية. واهم هذه الاجهزة موجود امام مقر الحزب الدستوري، وتستخدم خبرات اجهزة الامن الاسبانية والبرتغالية — في عهد الفاشية — ثم الامريكية والفرنسية في الملاحقة ومحاولة تجنيد المخبرين، والتعذيب وفتح السجون الخاصة.

وكذلك تشكيل فرق خاصة تسمى «اولاد بورقيبة» وتختار عناصرها من بين الفتيان المشردين واليتامى حيث يجري مسخهم تربويا وتدريبهم تدريبا خاصا يؤهلهم لان يكونوا قوة قمع قادرة على الضرب السريع المباشر.

ولكن هل يمكن لذلك كله ان يعيق الحركة التقدمية التونسية عما تطمح اليه من خلاص؟ ان منطق التاريخ يقول: كلا.

[illegible] الطريق [illegible] الهندادية

موجة اضرابات عمالية تجتاح فرنسا
الشيوعيون على رأس المعركة ضد الاحتكارات

باريس — تجتاح موجة واسعة من الاضرابات والمظاهرات العمالية العاصمة الفرنسية باريس والمدن الصناعية الكبرى الاخرى، ردا على سياسة التقشف التي اعلن عنها الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان لمواجهة ازمة التضخم والغلاء في فرنسا [illegible] الفرنسي لتخطي هذه الازمة. ودعوا الى تقليص نفقات فرنسا العسكرية والى الحد من تضخم ارباح الاحتكارات وانتهاج سياسة تضمن رفع مستوى حياة العاملين وتحسين ظروف عملهم واجورهم [illegible]

[illegible] الاقتصادي المتأزم في فرنسا وانهم [illegible] يرفضون تحميل جمهور العاملين [illegible]

وكان قادة النقابات الفرنسية [illegible] الثلاث — الشيوعية والاشتراكية والكاثوليكية، قد حذروا [illegible] من نتائج سياسة التقشف التي اقرتها حكومية [illegible] واعلنوا عن رفضهم ورفض العمال [illegible] الفرنسيين [illegible] محاولة الحكومة تحميلهم اعباء التضخم المالي ونتائج الازمة الاقتصادية التي تعاني منها فرنسا.

وتتهدد موجة الاضرابات والكفاحات العمالية الحالية بتعطيل العمل في معظم فروع الانتاج وفي المواصلات الحديدية والخدمات البريدية وخدمات تزويد الطاقة والكهرباء [illegible] على [illegible] باندلاع ازمة داخلية عميقة [illegible] الفرنسية [illegible]

وسبق ان اجرى [illegible] مشاورات مع قادة احزاب المعارضة اليسارية — الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي، حول وضع برنامج الاقتصادي [illegible] في «التعاون» مع المعارضة اليسارية التي تمثل [illegible] العاملين والاوساط الشعبية الواسعة في فرنسا. وللعمل [illegible] الاتفاقية الاقتصادية [illegible] [illegible] الحزب الشيوعي الفرنسي [illegible] انهم يحملون الحكومة وسياستها الاقتصادية مسؤولية الوضع [illegible]

النائب توفيق طوبي [illegible]

الهدف حشد البدو في معسكرات سكن وتحويلهم لأيدي عاملة رخيصة

بحجة تجميع البدو وتوطينهم تحاول السلطات ابعاد البدو عن اراضيهم وحرمانهم من حقهم بها، وتحشرهم في تركيزات الهدف منها اقامة معسكرات سكن لايدي عاملة رخيصة. لماذا تخفي الحكومة الحقيقة الا وهي ان البدو اقاموا اقامة دائمة على اراضيهم منذ سنوات عديدة؟ والبدو اليوم بالفعل فلاحون يعيشون على العمل الزراعي في اراضيهم وعلى الرعي وهم يحيون في اماكن سكن ثابتة. والحكومة هي هي التي تمنعهم من بناء مساكن جديدة تناسب الحياة الانسانية، كما يريدون هم، انهم منذ سنوات يريدون، بل يحاولون، في اماكن تركزهم المختلفة استبدال اكواخهم وخيامهم بأبنية انسانية عصرية، غير ان الحكومة، بكل ما لديها من قوة، تحاول منعهم عن ذلك، وعن ذلك تسمع بين الفينة والاخرى عن مخالفات واحكام وهدم مساكن بحجة السكن او البناء غير المشروعين.

والحكومة، ومعها دوائر الدعاية المختلفة، تتدخل في ردع الجمهور تفسيرا لها بعيدة عن الواقع، فتزعم ان البدو غزوا ارضا ليست لهم وانهم استولوا على اراضي تخص الدولة. ان الجمهور المحب للعدالة وباحترام حقوق الانسان بغض النظر عن القومية يجب ان يعرف ان الحكومة هي نفسها التي غزت ارض البدو وهي نفسها من ابعدهم عنها، وهي نفسها من يمنع عنهم الحياة الانسانية المحترمة على اراضيهم [illegible]

لذلك بادرنا مع اعضاء كنيست آخرين الى هذا البحث في الكنيست كي نحل مرة والى الابد هذه القضية المؤلمة — قضية النزاع على ملكية اراضي البدو. اننا ندعو الحكومة لتكف عن محاولتها لسلب اراضيهم ولاعادة الاراضي التي اخذت منهم اليهم، ولتكف عن المضايقات التعسفية وعن عمليات هدم البيوت، ولتمكنهم من الحياة الانسانية على اراضيهم في مساواة واحترام في وطنهم [illegible]

حديث الثلاثاء :

في البدء كان الشعب الفلسطيني

الامر الواقع ، ان كان على حق او على باطل ، يكتسب شرعيته الدولية اذا توفرت عناصر القوة عند الطرف الذي يفرضه .

واذا كان الامر الواقع باطلا .. وتوفرت عند الطرف صاحب الحق المهضوم ، عناصر القوة لتغيير هذا الواقع فأين يقف الحق ؟ وأين تقف الشرعية الدولية ؟

لقد سقط الشعب العربي الفلسطيني من حساب حكام اسرائيل بعد ان أتيح لهم احتلال كل فلسطين .

ولكن زلزال اكتوبر ، في العام الماضي ، فاجأ اسرائيل والعالم كله ، ليس بوجود الشخصية الفلسطينية التي برزت بقوة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، بل بديناميـة هذا الشعب ودوره التاريخي في النضال من أجل استرداد حقوقه .

ولم **يكن زلزال اكتوبر** هو **المفاجأة** الوحيدة التي حطمت باطل الامر الواقع الاسرائيلي ، دون ان يصحو حكام اسرائيل من نشوات انتصاراتهم العسكرية السابقة .

اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير ممثلة للشعب العربي الفلسطيني ، كان **مفاجأة** جديدة لحكام اسرائيل ، فسروها بانحلال أخلاق الامم المتحدة .

وجاءت نتائج **مؤتمر القمة** العربي السابع في الرباط ليست مفاجأة وحسب ، بل سيلا أماد الارض من تحت أقدام دعاة التوسع وسلب حقوق الشعوب .

وربما كان **اعتراف الملك حسين** بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب العربي الفلسطيني كله ، **المفاجأة** الكبرى التي انتزعت من ايدي حكام اسرائيل آخر ورقة للمراهنة على مصير هذا الشعب . فالموقف الجديد الذي اتخذه الملك حسين ، امتثالا لحكم التاريخ ، أدى الى **انهيار استراتيجية** كاملة وقلب الحسابات رأسا على عقب في اسرائيل .

واذا كانت الجيوش تمشي على معداتها . فان **تدهور الوضع الاقتصادي** في اسرائيل ، كان **مفاجأة** لمن اعتنقوا مذهب عبادة الدولار القادر على كل شيء .. واذ بهذا الدولار يتحول الى لعبة في أيدي العرب لا غيرهم من الناس . وصارت اسرائيل ليس في حاجة الى جسر جوي من السلاح فحسب ، بل أيضا الى **جسر جوي من الدولارات** الامريكية ، غير المزورة ، لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي .

واخيرا وليس آخرا في معرض المفاجآت ، **مفاجأة، زلة لسان** ، الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، الذي دعا اسرائيل اما الى مفاوضة الملك حسين أو منظمة التحرير الفلسطينية . **فالكابوس** الذي يزعج حكومة رابين هو أن تضطر أمريكا الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

لقد أصبح رابين ، يتزعم جبهة الرفض الاسرائيلية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبمنطق هذا الرفض أسرع الى احتضان المتدينين ليحاصر بهم نفسه ويسد أمام اسرائيل أبواب التفاوض مع العرب . وحكومة رابين ، اليوم ، أشبه بزورق تتقاذفه أمواج الليكود الى حيث تشاء دون أن تكون له القدرة على تسيير دفة الامور ، ورؤية الجزر السياسي الذي غير خارطة صيده وعرى شباكه لشمس الحقيقة لتحرقها .

لا احد في اسرائيل ، ولا رئيس الحكومة نفسه ، يعرف ماذا ستكون الخطوة التالية ، بعد رفض التفاوض مع منظمة التحرير وعرقلة مؤتمر جنيف للسلام نتيجة لذلك .

من تصريحات وزير الدفاع **بيرس** ، يتضح الا **مخرج** هناك سوى الحرب .

ويسأل شلومو أهرونسون ، بحق (في مقال بجريدة هآرتس ١٨ — ١١ — ٧٤) :

« ... اذا لم يكن بد من الحرب (استنزاف أو قتال شامل) ، فماذا سيكون الهدف ، وماذا سنحقق ، وكم ستكلف هذه الحرب ، ومن سيدفع ثمنها » .

ان بقاء رابين محاصرا في **جبهة الرفض مع المتدينين** يخلق **فراغا** سياسيا خطيرا في اسرائيل ، يتسلل منه الليكود للاستيلاء على الحكم تحت ستار حكومة تكتل قومي ، لا ترى مخرجا من الازمة سوى الحرب .. الحرب مهما يكن الثمن .

هذا الخطر بدأ يوقظ بعض الجهات الرسمية وغير الرسمية التي لا تزال ضعيفة وقليلة القدرة . أربعة من وزراء الحكومة ، المباميين والاحرار المستقلين أخذوا يهمسون بضرورة التفاوض مع منظمة التحرير بشرط ان تعترف بوجود اسرائيل .

البروفسور شمعون شمير ، من جامعة تل أبيب ، ويعتبر من أكبر الاختصاصيين على الصعيد الرسمي في اسرائيل ، في الشؤون العربية يقول الان :

« نظرتنا الى العرب كانت دائما ولا تزال نظرة مغلوطة ... بعد الحرب العالمية الاولى اكتشفنا أن ليس أمامنا « مزارعين طيبين » (عرب فلسطين — المحرر) بل مجتمعا سياسيا وحركة قومية ، ولكن هذا الاكتشاف لم يغير توجهنا ، فواصلنا تمسكنا بمفاهيم قديمة . ثورة ١٩٣٩/٣٦ أسميناها «اضطرابات» ، كنينا الفدائيين بلقب « مخربين » ، وذهب الجيش الاسرائيلي الى أبعد حد بالحديث عن عمليات تخريب عدوانية وكأن هناك عمليات تخريب ودية » .

ويتهكم شمعون شمير على مدى سخف التصريحات الرسمية فيقول :

« كثير من تصريحات المسؤولين تثير اليوم مشاعر الخجل ، مثل تصريح غولده مئير « لا وجود لشعب فلسطيني » ... وتصريح ديان بأن القضية الفلسطينية انتهت ولم يعد لها وجود » . (يديعوت أحرونوت ٩ — ١١ — ٧٤) .

واذا كانت تجري الان اعادة نظر عند بعض الاوساط العاقلة ، فذلك برهان على وجود الشعب العربي الفلسطيني وانهيار الامر الواقع الذي خلقته **الغطرسة** العسكرية الاسرائيلية .

يرمياهو يوفال ، يسأل في مقال له في هآرتس (٨ — ١١ — ٧٤) ، كيف خرج مارد الشعب العربي الفلسطيني من القمقم :

« طالما تعاونت الحكومات العربية مع اسرائيل (ومع الدول العظمى) في طمس هوية الفلسطينيين السياسية ، كان العرب الذين انشغلنا بهم هم فقط عرب الدول العربية القائمة . أما اليوم ، فكما هو واضح للجميع هناك الفلسطينيون أيضا .. الذين ظهروا في شخصية منظمة التحرير . وربما نكون قد أسهمنا بذلك نحن أيضا . ومهما يكن من أمر فهذه حقيقة تواجهنا » .

فهل على شعب اسرائيل ان يدخل في حوار مع ارهابيين ؟ أو مع الذين يتنكرون لحق وجود اسرائيل . هذا ما يسأله يرمياهو ويجيب :

« كون منظمة التحرير وصمت بالارهاب فذلك لا يستطيع ، بالحقيقة ، رفضنا كطرف في المفاوضات .. فلسوء الحظ ، ان الارهاب نفسه هو الذي عزز ، في اغلب الاحيان ، مركز كل طرف من اطراف النزاع القومي . وهذا واقع قائم » .

ويقترح صاحب المقال ، أن تتحدى اسرائيل منظمة التحرير « بالموافقة على اجراء مفاوضات معها بشرط أن تعترف المنظمة بوجود اسرائيل » . ويقترح كاتب المقال أن :

« هذا الشرط يمكن تجربته أيضا بالطلب من منظمة التحرير أن تعترف مبدئيا بمبدأ التقسيم (بدون الالتزام بخط حدود لهذا الطرف أو ذاك) » . ولا أظن ان الكاتب لا يفترض أيضا أن تعترف حكومة اسرائيل بهذا المبدأ الذي تقوم سياستها على محاربته بالنسبة لحق العرب .

ومع هذا يقترح الكاتب الاعتراف بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية بشرط الا تدخلها اية قوات عربية ، وبعد أن تعترف باسرائيل وتكون مفتوحة أمام تبادل وعلاقات تجارية وحق مرور للطرف الاخر وحق استيطان أيضا . ومع ان كاتب المقال يقتصر نظره عن رؤية احتمالات التطور نحو وحدة عربية بالنسبة للقيود الذي يريد فرضها على دولة فلسطينية ، فتلك تفاصيل لم يحن وقت بحثها الان .

غير أن ظهور مثل هذه الاراء هو مؤشر على بداية **تحسس** للواقع الجديد الذي تعيشه اسرائيل . لان موقف الرسميين الحالي عديم الافاق ومشحون بأشد الاخطار او بكلمات شلومو أهرونسون :

« ... يبدو كأننا نلعب بالنار — دون أن تتوفر لدينا الوسائل الضرورية لمنع اشتعالها ، او للسيطرة على اشتعالها وعلى اخمادها » . (هآرتس ٨—١١—٧٤) .

صليبا خميس

« الشعب » تحيي « الاتحاد » على موقفها التضامني

القدس — لمراسلنا — حيث الزميلة المقدسية « الشعب » صحيفتنا « الاتحاد » على موقفها الجريء في استنكار ابعاد السيد علي الخطيب ، رئيس تحرير « الشعب » ، وبقية المبعدين الجدد : الدكتور مصطفى ملحم نائب رئيس بلدية حلحول وعزام عبد الحق من نابلس وداود عريقات من أريحا . وكانت « الاتحاد » قد طلعت على قرائها ثاني يوم الابعاد (الثلاثاء ٥ الجاري) بعنوان على عرض صفحتها الاولى : « الاحتلال يجري نحو النهاية مع المثل يا رايح كتر القبايح » !

وفيما يلي مقاطع من الافتتاحية التي ظهرت في « الشعب » صباح الخميس ٧ الجاري حول هذا الموضوع :

« وظن هؤلاء ان عملية ابعاد علي الخطيب ، عن موقعه بين أسرة « الشعب » ، تلين من قناتها وتوقف مسيرتها . وما درى هؤلاء ان علي الخطيب ليس الا واحدا من أبناء هذه القضية التي لا ترتبط بفرد فيها . ولو كان الامر كذلك لما اضطرت السلطة المحتلة الى البحث كل يوم ، دون جدوى ، عن اجراءات جديدة تحاول فيها ان تنال من صمود هذا الشعب أو تفت من عزيمته او توقف من عنفوانه الذي يتعاظم مع كل عنف مقابل ..

ولم يقف الامر عند عملية الابعاد . بل اتصلت حملة التحريض والتشكيك وطلع علينا من بينها الوزير شلومو هيلل ليحذر ويهدد باجراءات أخرى ضد « الشعب » والشعب الذي تنتمي اليه . وكان جوقة الموتورين ، تغن عن صوت هيلل الرسمي ولم تكف لكشف القناع عن الوجوه الحاقدة .

وتحية من صاحب وأسرة «الشعب» ومن رئيس تحريرها ، في اجازته القسرية ، الى كل مواطن ، فرد ومسؤول ، وقف مع « الشعب » ليدعمها وليشد أزرها ويستنكر الطعن ضدها والتآمر عليها .

وتحية خاصة للزميلة « الفجر » التي لم تتردد لحظة في مد يدها للشعب فاعلنت ، أمس ، مشاركتها لنا في الاحتجاب احتجاجا على ابعاد رئيس التحرير ووقفت صامدة أمام السهام التي كانت موجهة اليها والينا .

وتحية للزميلة « الاتحاد » التي كتبت تفضح التآمر على الصحافة الوطنية وتكشف حملات التشكيك وتحذر السلطات من التمادي في بكل التقاء أصواتها وتعنيفها ، لسم الارهاب والعسف » .

٣ شبان عرب من القدس امام المحكمة العسكرية

المحقق « ابو جميل » — هل له ولد بهذا الاسم ؟ والمحقق « ابو غزالي » هل هو متزوج ؟ !

اللد — لمراسلنا — نظرت المحكمة العسكرية ، في ٧٤\١١\٥ ، في قضية ثلاثة شبان من القدس ، هم خالد الاشهب ونبيل ابو سنينة وسمير الجعبة ، المتهمين باشعال النار في نادي الهستدروت ومكتب العمل بالقدس والانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية .

واستمعت المحكمة ، في جلسة مغلقة ، الى شهادة — « المحققين » — فانكر واحد تلو الاخر شكوى خالد الاشهب بانه تعرض للضرب . ولكنه كان باديا من كلامهم انهم يخفون الحقيقة . وقد دهش المتهمون لذلك ، واختصر المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد فاهوم الجلسة لرؤيتهما عدم جدوى استمرارها .

وكانت المحامية حينما سألت احد المحققين واسمه « ابو جميل » ، اذا كان اسم ابنه جميل .. فاعترض القاضي « سال » (الذي ادان متهمي احدى تكنات الجيش في القناة ب ٧ سنوات سجن فعلي في محكمة يافا العسكرية) بغضب قائلا : « لا توجهي اليه اسئلة شخصية » . فاجابته المحامية : « اردت فقط معرفة ، كيف يسمي يهودي نفسه ابو جميل وليس ابو يتسحاق او ابو داني » . وسألت المحامية محققا اخر (ابو غزالي) اذا كان متزوجا وكم عمره ولكن القاضي ابطل السؤالين بحجة ان الاجوبة قد تكشف عن هويته . لذلك امتنعت المحامية عن الاستمرار في استجوابه احتجاجا على تصرف القاضي . وبعد سماع اقوال شهود النيابة ، تأجلت المحكمة الى ٧٤/١١/١٤ .

ويذكر ان المتهم ، خالد الاشهب ، قد ذكر لوكيليه لانغر والفاهوم انه ضرب بوحشية في التحقيق ، في رام الله والقدس . وقد اعترف احد رجال الشرطة ، امام المحكمة ، بانه رأى خالد الاشهب والدم ينزف من انفه وآثار ضرب ما زالت بادية في وجهه .

والشباب ايضا ذكرياتهم

بقلم : سميح ابرهيم حسين

رغم صغر سني فقد واكبت نضال فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم منذ معارك الصمود في وجه غطرسة الحكم العسكري البغيض .

لقد كان اعتقال والدي وعمي في أوائل الخمسينات ونفيهما الى الجليل فاتحة انخراطي ، رغم صغر سني ، في مقاومة تلك السياسة الغاشمة . وجاءت بعدها احداث أيار ١٩٥٨ ، والتي قاسينا من مضاعفاتها ، ومن مضايقات البوليس الذي كان يداهم البيوت بعد منتصف الليل على مدى شهر كامل بحثا عن الرفاق المطلوبين . وأتذكر الليلة الاولى بعد المظاهرة المشهورة ، اذ جاء حشد كبير من رجال البوليس والجنود ليفتشوا عن « الفارين » ، وكانت الحملة بقيادة الحاكم العسكري . وكانت الساعة في حدود الثانية بعد منتصف الليل . وقد ذعرنا نحن الصغار لمنظرهم وهم يفتشون بعصبية داخل الخزانة وكذلك في كيس الطحين . وعندما قالت جدتي لهم : ان الذين تبحثون عنهم ليسوا من الرجال الذين يستترون بأكياس الطحين . فاغتاظ الحاكم العسكري وصرخ : اذن اين اولادك ؟ فاجابته برباطة جأش : لا أعلم . ولو كنت أعلم لن أقول لكم فانتم تطاردونهم من غير ذنب ارتكبوه . فقال لها : لو كانت لدي تعليمات لارديتك قتيلة لهذا الكلام . فاجابته بغضب : أمثالك لا يحتاجون الى تعليمات لارتكاب الجرائم . وهنا تدخل شرطي وقال لجدتي متحديا : لو كنت موجودا أثناء المظاهرة لكسرت رؤوس أولادك . وعندها تصديت له برغم صغر سني وأجبته على الفور : ومن الذي كان هاربا وعلى رأسه صندوق خضروات ليقيه وابل الحجارة ؟ فافحم ولم يجب . ثم انسحبوا بعد أن فتشوا عبثا . واستمر هذا الوضع شهرا كاملا .

وفي تلك الاثناء صرنا نحن الصغار نوزع « الاتحاد » ونكتب الشعارات على الجدران مطالبين باطلاق سراح السجناء . وفي ذات صباح جاء البواب العامل في مكتب الحاكم العسكري ليجد شعارا كبيرا باللون الاحمر : فليسقط الحكم العسكري البغيض . فراح يشتم الفاعلين ويتوعدهم وصدف مرور عمتي في طريقها الى المدرسة فسمعته فتصدت له وانبرت تدافع عن الفاعلين ، فقد كانت تعرفهم .

وأتذكر ، في أحد الايام ، وقد كان عمي محمود مختبئا عن أنظار البوليس ، جاء الى القرية ليوزع بعض النشرات . وكان عليه ان يغادر في المساء فطلبت الى جدتي ان أرافقه ، لاعود وأطمئنهم عن وصوله سالما الى وجهته . وكانت الساعة العاشرة ليلا والظلام دامسا . وسرنا عدة كيلومترات في طريق وعرة موحشة . وصادفنا حيوان . فسألت عمي عنه فقال انه تيس ماعز . وقد عرفت فيما بعد انه كان خنزيرا بريا لا تيس ماعز . ولكن عمي لم يشأ ان يتسرب الخوف الى قلبي . اذ كان علي أن أعود من نفس الطريق في تلك الليلة وحيدا .

ومن الذكريات الطريفة اني ذهبت ذات يوم ، أثناء وجود الرفاق الكبار في السجن ، الى قرية عارة لتوزيع « الاتحاد » . فدخلت المقهى

— البقية على ص ٥ —

شباك كثيرة لسلب العرب أراضيهم

في هذه الايام تتكالب «الكيرن كييمت» ودوائر السلب الاخرى ، بشكل لم يسبق له مثيل ، على كل شبر من أراضي العرب . ويلاحظ أن سماسرة الارض أخذوا يشحذون حملتهم بإقناع الناس أن الارض في هذه الايام « لا تجلب » سوى « وجع الراس » ، ولا « ينوب » أصحابها منها سوى دفع الضرائب . و « الافضل » أن يرتاحوا منها ويقبلوا بالتعويض الذي تدفعه السلطات . ومع أن حملة السلب لم تتوقف خلال أكثر من ربع قرن ، الا أن طرقا جديدة كدفع أثمان«معقولة» مقابل الارض ، ومبادلات بأملاك الغائبين القريبة من أماكن السكن ، بقصد تصفية أملاك العرب من مناطق تم الاستيلاء على معظمها ، وجمع الشمل في الضفة الغربية المحتلة لبعض العائلات ، والمساهمة في بعض المشاريع مقابل التنازل عن الارض أو بيعها ، لدفع أثمان الاسهم ، وغير هذا من أساليب الاستيلاء على الارض، ليست سوى شباك جديدة حيكت بخيطان الخداع القديمة التي سلخت مئات الوف الدونمات من العرب . وليس صدفة تأكيدات الصحف العبرية في الآونة الاخيرة على « انغساش » القرية العربية وعلى باب العمل « المفتوح » أمام العرب الى آخر الدعاية التي ترمي الى اعطاء صورة وكأن الحكومة صاحبة الفضل ، وأن فلاحة الارض «لا» ترفع من مستواهم!

صحيح أن الانتداب البريطاني على فلسطين أورث حكومة اسرائيل أجزاء من الارض . لكن معظم الاراضي صودرت بعد قيام الدولة . ومصادرة الارض من قبل السلطات الحاكمة واعطاء صورة وكان أصحابها تنازلوا عنها قبل قيام الدولة يؤكد حقيقة هدف المصادرة الرئيسي — تشريد العرب . وتقليص العمل في البناء الذي تحدثت عنه الصحف مؤخرا هو سياسة مبرمجة ستلحق الاذى ، بالدرجة الاولى ، بالعمال العرب . ولا ننسى أن العمال العرب كانوا الضحية الاولى لازمة العمل التي اجتاحت البلاد قبل سنة ١٩٦٧ . والازمة المرتقبة في اسرائيل ستترك عشرات الوف العمال بدون عمل . وتخاف الحكومة في مثل هذه الحالة أن يعود العمال العرب الى أراضيهم ويفلحونها . لذلك فهي — أي الحكومة — تسرع لخلق الوقائع المنهية في الاراضي التي وضعت يدها عليها وتواصل النهب لاضعاف مثل هذا النضال المرتقب ، والذي يبدأه العرب في الازمة الماضية . وتعمل الحكومة على تهويد المناطق العربية.

ولديها برامج كثيرة ليس برنامج تهويد الجليل الا أحدها . وتفيد الشخصيات المقربة من دوائر سلب الارض أن هذه الدوائر تفكر بخرائط جديدة بالاضافة للخرائط القديمة استنبطها الاهالي تصورها أخذ منهم وما تبقى لهم وبموجب أي قانون وأي مادة من القانون تم الاستيلاء على أراضيهم . أما القوانين التي بموجبها جرد العرب من أقسام كبيرة من أراضيهم فهي أكثر من الهم على القلب ، وأولها قانون الطوارئ البريطاني — الاصل (سنة ١٩٤٥) وقانون مصادرة أملاك الغائبين وقانون اقفال مناطق الامن (سنة ١٩٤٨) وقانون استملاك الاراضي (سنة ١٩٥٣) وقانون مرور الزمن (سنة ١٩٥٨) وقانون تأجير الاراضي (سنة ١٩٥٩) وقانون تجميع الاراضي (سنة ١٩٦١) الخ ..

رغم بلدوزرات المصادرة هذه وغيرها تشبث العرب بأكثر ما يمكن من أراضيهم . وأفشلوا العديد من مخططات الحكومة ، الحكومة التي فشلت في جعل مستوطنات مثل سرونيل والكوش وحوسن وبقعين وغيرها في الجليل الشمالي ، يعتمدون على الزراعة وفشلت في تصنيع معلوت وجعلها مدينة صناعية تكون مركزا للمحيط في وسط الجليل الشمالي وفشلت في توطين ٥٠ ألف نسمة في مدينة كرمئيل وعندما تأكدت من أن عدد المهاجرين من هذه المستوطنات وغيرها يفوق عدد المستوطنين فيها — باعتراف صحفهم — واصلت مضايقة العرب بشكل أشد فهدمت العديد من بيوت الكمانة قرب كرمئيل ومنعت بموجب قانون الانشاء والتعمير توسيع مسطحات القرى وأصدرت أوامر هدم لاكثر من ثلاثة آلاف بيت عربي وتجنبت تقديم الارشادات الزراعية للفلاحين العرب وضايقتهم بالضرائب وسمحت للشركات الاستغلالية بالعبث بمنتوجاتهم حتى أن شركة « دوبك » الوحيدة التي تستلم منتوج الدخان ما زالت مضربة عن استلام المنتوج هذه السنة . وما الحديث عن المساواة سوى تبجحات .

وما حققه العرب من تقدم فهو بسبب الكفاح وعدم الخنوع للمؤامرات الحكام .

ان طرق الخداع الجديدة في الاستيلاء على الارض لم تزد أحدا في شباكها . ويزداد تمسك العرب بكل حبة تراب ويتصدون لكل المؤامرات بوعي تام ويدافعون عن حقهم الشرعي في العيش الكريم في هذه البلاد .

مقيد مهنا — البقيعة

الشعر الفلسطيني ودوره في النضال — محاضرة لتوفيق زياد في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي ألقى النائب الشيوعي الرفيق الشاعر توفيق زياد في نادي الحزب الجديد يوم الاربعاء الماضي محاضرة حول الشعر العربي الفلسطيني في العهد التركي وما يليه ، استمع اليها عدد كبير من شباب الطيبة .

واهتم المحاضر بشكل خاص بالشعر والشعراء الذين عاصروا الثورة الفلسطينية سنة ١٩٣٦ الذين عكسوا نضال الشعب الفلسطيني في اشعارهم الوطنية امثال ابراهيم طوقان وعبد الكريم كرمي المكنى « ابا سلمى » وعبد الرحيم محمود وغيرهم . وقدم أمثلة عن نضال الشعب الفلسطيني وهباته الثورية وتكلم عن بعض الشخصيات الثائرة مثل ابو جلدة والعرميط .

وتحت الحاح الحضور قرأ الشاعر توفيق زياد مختارات من اشعاره قوطعت بالتصفيق العاصف .

وفي الختام أجاب المحاضر على بعض الاسئلة والاستفسارات .

وأخيرا اعلن الرفيق عبد الحميد ابو عيطه الذي افتتح الاجتماع انتهاءه.

ابن المجدل :

لمصلحة من تريد سلطات الاحتلال فرض مجلس محلي على مجدل شمس المحتلة ؟ !

كتب الينا « ابن المجدل » من الهضبة السورية المحتلة يقول : قبل عدة أيام كررت السلطات الاسرائيلية محاولة تأليف مجلس محلي وفرضه فرضا على قرية مجدل شمس . ومع أن هذه لم تكن المرة الاولى يبدو انها لن تكون الاخيرة ايضا .

فالاهالي الذين يرفضون التسليم بواقع الاحتلال الى ما شاء الله يعرفون أن السلطات لا تقصد بهم خيرا عندما تعين مجلسا محليا . وانما هي محاولة سياسية لتثبيت الاحتلال. لذلك كان من الطبيعي أن يرفض وجهاء القرية امثال الشيخ محمود الصفدي والشيخ فارس سلمان ابراهيم وأبو هزاعي محمود علي وغيرهم عروض السلطات الاسرائيلية المتكررة للقبول بعضوية المجلس المحلي المزمع .

وعندما يئست السلطات من تعاون أمثال هؤلاء الناس الذين لا ينسون قوميتهم ووطنهم في اية ظروف ، لجأت الى تلك الجماعة الصغيرة التي لا تحوز ثقة أحد سوى رجال السلطات. وهم اناس ممن كانوا اما طريدي العدالة في سوريا او محكومين بالسجن بتهمة التعامل مع اسرائيل..

ان مجرد اهتمام سلطات الاحتلال واصرارها على اقامة مجلس محلي في مجدل شمس يجعل الاكثرية الساحقة من الاهالي يرفضونه او يتحفظون منه على اقل تقدير .

أما حديث المحتلين عن الديمقراطية والحرية فسخيف ولا يقنع أحدا . لقد أعلن أحد المواطنين ، الاستاذ فارس شمس صراحة أنه لا يؤيد قيام مجلس محلي ووقع على ذلك . فما كان من سلطات الاحتلال الا أن عزلته من وظيفته كمعلم مدرسة . وقالت انها نحته لاسباب سياسية . ولا يخفى على احد أن السلطات الاسرائيلية تريد أن ترهب المعلمين وتعزل الوطنيين منهم . الا أن الطلاب ساروا متظاهرين الى مقر الحاكم العسكري في مسعده محتجين على فصل معلمهم فارس ، ومطالبين باعادته الى العمل. واستقبلهم الحاكم العسكري واستمع الى مطالبهم . ولا تزال المباحثات لارجاع المعلم فارس شمس الذي عمله جارية .

تعزيـة

تعازينا القلبية الى العزيزين كريستل وابراهيم مالك بوفاة والدة كريستل في برلين.

لجنة منطقة عكا

لجنة المراقبة المنطقية

من بدو النقب تحية الى « الاتحاد »

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا رسالة الشكر التالية من السيد محمد رشيد النباري عضو لجنة بدو النقب ، ولاشكر على واجب :

تحية تقدير واعجاب مقرونة بوافر الشكر لموقفكم المشرف .

لقد كان لي الشرف ان اكون احد ابناء البادية الذين هبوا للمطالبة بحقوق ابناء شعبهم في استعادة ما سلب من اراضيهم في السنين السابقة ولايقاف عملية المصادرة الجديدة .

وانا فخور بالاستمرار وزملائي بهذا العمل من اجل اعادة الحق الى نصابه ورفع راية الديمقراطية التي تعني ان تشمل القوانين العادلة جميع مواطني الدولة دون تمييز او تفرقة .

واني اعرب عن شكري الجزيل للاتحاد الغراء التي ابرزت انباءنا وانباء المظاهرة التي قمنا بها امام الكنيست يوم الاربعاء ١٠\٣٠ وكتبت عن مطالبنا وشكاوينا . ومن جهة اخرى استغرب موقف بعض الصحف العربية ، مثل « القدس » ، التي لم تول قضيتنا اهتماما لائقا وكأن الامر لا يعنيها . ولكن ثقتي كبيرة بان تعود وتهتم بقضايانا في المستقبل .

وبالمناسبة نشكر جميع اعضاء الكنيست الذين وقفوا معنا وأيدونا ، على اختلاف كتلهم ومواقفهم السياسية ، سواء منهم من رافقنا في تقديم مطالبنا او من رفع صوته مؤيدا لقضيتنا .

ونحن نأمل ان تدوم المساعدة لنا من جميع المخلصين في البلاد لكي ننال حقنا كاملا في استعادة اراضينا التي طردنا منها . وشكرا لكل من يقدم لنا اية مساعدة .

وفي الختام اقول اين بقية النواب العرب . فلم نرهم . ونطلب منهم ومن جميع الاحرار من النواب والمسؤولين مساعدة بدو النقب في استعادة حقوقهم .

محمد رشيد النباري
عضو لجنة بدو النقب
٧٤\١١\٣

هل ستعاد مباراة كلاي - فورمان

فورمان : الحكم كان متحيزا • كلاي : لم اتصور انني سأجعل فورمان يهذي

فريزر : لعب كلاي لم يتطور • كلاي : اتحدى فريزر وفورمان في ليلة واحدة

رفض جورج فورمان ، بطل العالم السابق في الوزن الثقيل في الملاكمة ، بشدة ، قبول نتيجة المباراة ، التي انتزع منه فيها محمد على كلاى لقب البطولة بالضربة القاضية في الجولة الثامنة • فعقد مؤتمرا صحفيا ، أعلن فيه ان العد الى ١٠ كان سريعا بينما كان بامكانه الوقوف واستمرار اللعب « لو كان الحكم عادلا » • وان أرض الحلبة كانت لينة ، عمدا ، مما يبطىء الحركة على من يقع على الارض • وكان رد محمد على كلاى على ذلك قوله : « تصورت انى سأقضى على غرور فورمان وانى سأستعيد لقبى الذى حمله ، هو ومن كانوا قبله ، زورا وبهتانا • ولكنى لم أتصور انى سأجعله يهذى » •

وكان كلاى يتحدث فى الاستقبال الذى جرى له فى مدينة لويسفيل ، مسقط رأسه ، بحضور رئيس البلدية الذى علق على فوز كلاى بقوله : « انه فاز بحق وهو ملاكم فنان رغما عن كل من يعترض على ذلك . واننا نكرمه بكل اخلاص ومحبة ، كمواطن مخلص لبلده ، وسنطلق اسمه على احد الشوارع الرئيسية فى المدينة « محمد على بليس » بدلا من « ارمورى بليس » . ولكن كلاى أجاب رئيس البلدية بقوله : « اشتهرت مدينة لويسفيل لانها مسقط رأس محمد على كلاى ، وليس لانها مدينة امريكية . وقد قلتها أمام بليون شخص فى العالم . ان لويسفيل ، اعظم مدينة فى العالم » .

وكان كلاى قد بدأ حديثه بالرد على حديث جو فريزر ، الذى هزم كلاى فى مباراته معه سنة ١٩٧١ . وعلق على مباراة كلاى — فورمان بقوله : « بالرغم من فوز كلاي ولكن لعبه لم يتطور » . فتجاب كلاى : « ان ترى الشىء ليس كما تحسه بجلدك . وفريزر عندما شاهد لكماتى على « تضاريس » فورمان لم يحسها . انى اتحداه ، بل اتحداه فى ليلة واحدة مع جورج فورمان . هذه الكلاب يجب ان يخمد نباحها . ولا تحسبوا انى أمزح ، بل انى مسؤول عن كل كلمة اقولها . انى مستعد ان اقابل الاثنين ، أولا فورمان ، لانه أسهل . ثم بعد استراحة قصيرة اتفرغ لفريزر » .

ومن الممكن جدا ان يرد فريزر على التحدى ، وذلك لانه أجاب ، قبل مباراة كلاى — فورمان ، على سؤال ، « لماذا قدمت لحضور هذه المباراة ؟ » فتجاب : « لانى اريد مشاهدة كلاى صريعا بيد فورمان ...

وبذلك سيريحنى من ان أصرعه فى مباراة أخرى ، فتكلف الجماهير مشقة دفع النقود ، أفضل ان تصرفوها على الويسكى » .

وأما فورمان ، فمجرد اعتراضه على نتيجة المباراة ، واتهام الحكم بالتحيز يدل على انه يعد نفسه لملاقاة كلاى ثانية ليستعيد لقبه !

اننا ننتظر مع جميع هواة الملاكمة نتيجة هذه « الملاكمات الكلامية » ، خاصة وان المنتفعين منها يلاحقونها حرفا بحرف ، ويطالعوننا بتطوراتها أولا بأول . وهم متعهدو هذه المباريات الذين يقدر دخلهم بعشرات الملايين من الدولارات .

ويذكر ان ربع مباراة كلاى — فورمان الصافى بلغ ٣٠ مليون دولار ، كان نصيب كل من كلاى وفورمان ٥ ملايين دولار ، معفاة من الضرائب ، لانها اكتسبت خارج بلدهما ، الولايات المتحدة ، أى فى زائير .

تتنافس المجلات الأمريكية من تنشر صورا اكثر عريا

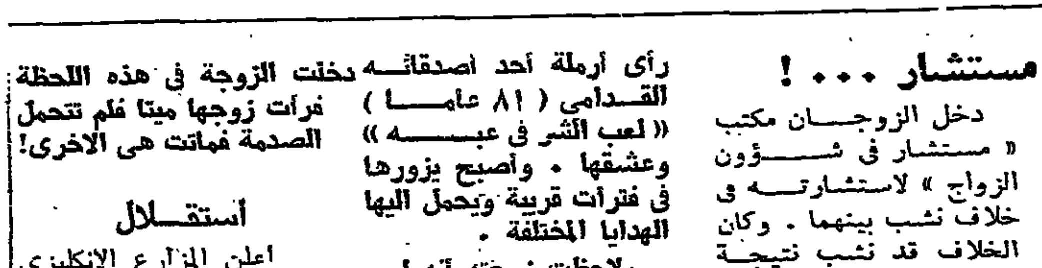
أحس المسؤولون فى مجلة « الفتى اللاهى » « بلييوى » بخطر منافسة مجلة « بنت هاوس » الرأسمالية الاخرى ، التى نشرت صور فتيات عاريات تماما . ولما لم ينفعهم ترويج الدعاية بأن مجلة « بنت هاوس » تنشر صور دعارة .. اضطروا لنشر صور مماثلة فى مجلتهم « بلييوى » . ولكن بالرغم من ذلك انخفض توزيع المجلة من ٦،٥ مليون نسخة الى ستة ملايين .

وكان عدد من الصحفيين يراقبون هذه التطورات .. فخطر على بال احدهم انشاء مجلة منافسة أخرى . ولما كان اسم مجلة « بلييوى » يعنى الفتى اللاهى ، قرر تسمية مجلته الفتاة اللاهية (بليجيرل) . وبدلا من صور العاريات كان ينشر صورا لرجال عراة . فزاد توزيع المجلة حتى وصل الى مليون نسخة .

وأحست مجلة « بنت هاوس » المذكورة بالمنافسة ، فأصدرت مجلة باسم « فيفا » ، تنشر صورا اكثر عريا للرجال ، وبحجم مضاعف عن حجم صفحاتها .

و « بنت هاوس » تصدر عن شركة تملكها عائلة مؤسسها بوب كوكسيون ، فوالده أمين صندوق المؤسسة واخته مديرة للعلاقات العامة ، وعشيقته — كاثى كيتون — رئيسة تحرير المجلة الجديدة « فيفا » . وانضم الى تحرير المجلة ، مؤخرا ، عدد من موظفى وكالة المخابرات المركزية (سى. آى. اى) ومكتب التحقيقات المركزية (اف. بى. اى) السابقين .

ومن المعروف أن مجلة « بنت هاوس » تدير سلسلة من النوادى ، تكون النازلات فيها عاريات الصدور .. وتعتزم انشاء سلسلة أخرى من هذه النوادى فى مختلف انحاء العالم (الرأسمالى) . كذلك ، فان مؤسسة « البلييوى » ، تدير مشاريع مماثلة ، خاصة النوادى المشهورة والمعروفة باسمها .. « نوادى البلييوى » .



هنا وهناك

مستشار ... !

دخل الزوجان مكتب « مستشار فى شؤون الزواج » لاستشارته فى خلاف نشب بينهما . وكان الخلاف قد نشب نتيجة لرفض الزوج دفع مائة فرانك ثمنا لحقيبة جديدة تود الزوجة شراءها ...

فاتهمها الزوج بتقليد الاخريات واتهمته هى بالبخل .. وحينما حمي الوطيس بينهما لم يكن امامهما سوى طريقتين : اما الطلاق او الذهاب الى « مستشار شؤون الزواج » .. وهكذا ، اصطلحا فى مكتب المستشار وتبادلا القبل وعادا الى البيت وفى جيب الزوج وصل بقيمة ٣٠٠ فرانك دفعها لقاء « الاستشارة » ....

الخيانة يا أجداد !

طوال ٤٢ عاما ، لم يخن الامريكى البرت كوبينيتش (٩٠ عاما) زوجته — ٨٢ سنة — مرة واحدة ، ولكنه عندما رأى أرملة أحد أصدقائه القدامى (٨١ عاما) « لعب الشر فى عبه » وعشقها . وأصبح يزورها فى فترات قريبة ويحمل اليها الهدايا المختلفة .

ولاحظت زوجته أنه لم يعد يلتزم ببرنامجهما الاسبوعى وأن مصروفاته تزيد يوما بعد يوم ، فبدأ الشك يساورها .

الى أن جاء ذلك اليوم ، اذ قررت أن تراقبه . وفعلا تتبعت اثاره حتى بيت صاحبته ، دخل هو ووقفت هى بجانب الشباك تراقب الاحداث .. وراعها المشهد « غير الاخلاقى » الذى رأت زوجها فيه . فاتصلت حالا بالشرطة بحجة أن هناك لصوصا فى البيت .. وهكذا جاء رجال الشرطة واقتحموا البيت ليبحثوا عن اللصوص . ففوجىء العاشقان وتوفيا نتيجة للصدمة . وكانت أن دخلت الزوجة فى هذه اللحظة فرأت زوجها ميتا فلم تتحمل الصدمة فماتت هى الاخرى!

أستقلال

أعلن المزارع الانكليزى فكتور هودجسون — ٦٢ عاما — استقلاله هو وزوجته عن دولة بريطانيا . ليكون أصغر دولة فى العالم . مساحة وسكانا . وقد أبرق الى هيئة الامم المتحدة يطالبها بضمه اليها ، واعتراف الدول الاعضاء بدولته والضغط على الحكومة البريطانية كى لا تقوم بعدوان ضده .

والطريف فى دولته هو الدستور الذى ينص : ١ — يسمح لكل من يود زيارة الدولة أن يزورها بشرط الا يكون غنيا أو موظف دولة أو سياسى معين . ٢ — يدفع موظفو الدولة السياح ضريبة دخول الى الدولة .

وللشباب أيضا ذكرياتهم — بقية

المحتشد بالشباب رحت أقول : الاتحاد يا شباب .. جريدة يا اخوان !.. فراح الشباب ينظرون الى والى شرطى يلعب الورق . فندركت مغزى نظراتهم نحو الشرطى . فتوجهت حالا اليه وسألته اذا كان يرغب فى شراء « الاتحاد » مع معرفتى بانه لا يحسن العربية . فنظر الى باستغراب وسأل : ألم تجد من تتوجه اليه سواى ؟ فقلت له : ان الجميع ينظرون اليك . فاردت ان اثبت لهم بانك بشر مثلهم ، وان بالامكان قراءة « الاتحاد » أثناء وجودك .

منذ فترة احتفلنا بافتتاح فرع للحزب الشيوعى فى عارة . وان هذا الشىء يدعو الى الابتهاج . وهو ايضا شىء طبيعى . لان البشرية جمعاء تسير فى طريق الاشتراكية .

الرياضة ..

بعد ست مباريات من الدوري
شباب الناصرة بدون خسارة ..
كفر قاسم ومجد الكروم في مراكز متقدمة
اخاء الناصرة والطيبة يتسلقون القمة

انتهت ، هذا السبت ، الدورة السادسة لمباريات دورى ١٩٧٤ — ١٩٧٥ لكرة القدم • ولا بد من وقفة مراجعة لفرقنا العربية ، خاصة ، تلك المدرجة ضمن فرق الدرجة الاولى والثانية • وكما يظهر من جدول الدورى المرفق يحتل فريق شباب الناصرة مركزا محترما برصيد محترم • والاهم من كل ذلك انه لم يخسر أية مباراة ، حتى هذه الدورة • أما فرق الدرجة الثانية فيبرز منها فريق كفر قاسم (رصيد ٩ نقاط) ، وفريق مجد الكروم (ورصيده ٧ نقاط) ويحتلان مراكز متقدمة • ثم فريقا شباب الطيبة (٦ نقاط) واخاء الناصرة (٥ نقاط) ويحتلان مراكز متوسطة فى قائمة الدورى •

ان وجود فرقنا (من الدرجة الثانية) فى هذه المراكز يؤكد من جديد ، على انها تستطيع اللعب ضمن هذه الدرجة . واذا لم تلعب فى الماضى ضمن هذه الدرجة فللظروف المادية الصعبة والتمييز العنصرى ضدها الذى سبق وعالجناه فى مرات سابقة . هذه الحقيقة يجب ان تظل أمام فرقنا العربية حافزا لتقويتها وتشجيعها فى لعبها على ملاعبها وخارجها • ونحن بانتظار نتائج الاسبوع القادم •

شباب الناصرة

تعادل شباب الناصرة فى هرتصلية مع فريق هبوعيل المحلى ، بهدف واحد لكل منهما . أحرز هدف الناصرة ، اللاعب كريم برانسى اثر ضربة ركنية تلقاها من محمود ابو سارة وصلت الى كريم بعد تجوال صغير بين اقدام أعضاء الفريقين . وكان ذلك فى الدقيقة ال — ٣٠ ، اى بعد ربع ساعة من ابعاد اللاعب مجيد سلباق من الملعب لانه شتم أحد اللاعبين . وقد فهم حكم المباراة ان الشتيمة موجهة اليه . وهكذا لعب شباب الناصرة بعشرة لاعبين .

فى الواقع .. كان المجال مفتوحا أمام الناصرة للفوز . فقد لعب الفريق المضيف فى النصف الاول من المباراة دونما تركيز وبرود ظاهرين . وكان الفريق الناصرى مسيطرا على المباراة .. الا انه لم يستغلها أمام المرمى . فجاءت النتيجة .. وهذا التعادل ، خاصة ، وان الفريق المضيف استغل النصف الثانى من المباراة واستطاع ان يوازن بين مستواه ومستوى لعب شباب الناصرة .. ويقتنص نقطة غالية وثمينة .

فى الاسبوع القادم ، سيلتقى شباب الناصرة ، فى الناصرة ، مع هبوعيل طبريا . انه فريق قوى .. ولكنه منذ اسبوعين غير متماسك فى مبارياته ، فقد خسر ، فى الاسبوع الماضى ، نقطة ثمينة ، وعلى أرض ملعبه ، فى تعادله مع هبوعيل صفد ، وهو فريق ضعيف نسبيا . وفى الاسبوع الاسبق ، خسر مباراته مع مكابى هرتصلية .. فماذا يمنع الناصرة من الفوز عليه وبنسبة عالية . بالطبع لا شىء ..

كفر قاسم

فاز فريق كفر قاسم على اور يهودا بهدفين مقابل هدف واحد . أحرز هدفى كفر قاسم كل من اللاعبين بدر ومحمد بدير ، بضربتين متتاليتين خلال دقيقة واحدة ، وقبل انتهاء المباراة بدقائق معدودة .

اخاء الناصرة

لم تهتز الشباك خلال مباراة اخاء الناصرة مع مكابى طبريا .. ولكن كلا من الفريقين حصل على نقطة هما فى أمس الحاجة اليها . فالفريق الناصرى فريق قوى نسبيا ويلعب خارج ملعبه . فعلى الاقل ، نقطة واحدة !! والفريق المضيف ، من خلال معنوياته وجمهوره ومركزه الضعيف فى الدورى (المكان ال — ١٤) عمل جاهدا لاقتناص النقطة .

وفريق اخاء الناصرة يحتل المرتبة ال — ٩ فى الدورى ولكن تنقصه مباراة واحدة . تلك المباراة التى اوقفت بسبب رفض البوليس حراستها بحجة عدم صلاحية الملعب وكانت مع هبوعيل بيسان .

وأخيرا ، وبعد استئناف ادارة اخاء الناصرة ، قرر الاتحاد العام ان تعاد المباراة بين الفريقين ، خلال النصف الاول من الدورى .

الطيبة

خسر شباب الطيبة مباراتهم مع بيتار بنيامينا ، على ملعب بنيامينا ، بهدفين مقابل لا شىء .

ويذكر ان هذا هو الفوز الاول لفريق بنيامينا طوال الدورى الحالى ، وان هاتين النقطتين هما الوحيدتان اللتان فاز بهما بيتار بنيامينا ، وانه مع ذلك لا يزال يراوح فى المرتبة ال — ١٦ ! فما رأى شباب الطيبة ؟ ولو نقطة واحدة ، فقط واحدة ، من هذا الفريق ؟

مجد الكروم

خسر مباراته ، فى تل حنان ، مع فريق هبوعيل المحلى (٢ : صفر) . لا ننكر ان فريق هبوعيل تل حنان فريقا قويا ، وقد « جاهد » فريق مجد الكروم فى سبيل اقتناص نقطة واحدة ولم يفلح .. ولكن النتيجة ٢ : صفر ، كثيرة ! فهل ستعوض يا مجد الكروم ، فى الاسبوع القادم ؟

فوز سخنين على كفر — سميع

سخنين — من على بشير — التقى فريق « مكابى » سخنين ، الدرجة الرابعة ، على ملعبه وبين جمهور غفير من بلده ، مع فريق « هبوعيل » كفر — سميع ، أسفر عن فوز سخنين ب ٦ اصابات مقابل اصابتين .

أحرز أهداف سخنين الثلاثى الممتاز : كمال غنايم ، احمد غنايم وعبد بشير (٥ أهداف) واللاعب كايد ابو صالح هدفا واحدا فى الدقيقة ال — ٨٠ .

تهنئة

تهانينا الحارة الى اللاعب : ماجد بشير بالزواج

ادارة واعضاء فريق « مكابى » سخنين

مباراة فى رفع الاثقال

تل ابيب — لمراسلنا — جرت مباراة فى رفع الاثقال ، يوم السبت الموافق ٢\١١\٧٤ ، لبطولة اسرائيل للهواة والمبتدئين . وفاز فى هذه المباراة : فريق هبوعيل عكا بالمرتبة الاولى (٢٩٠ نقطة) ؛ وبالمرتبة الثانية هبوعيل حيفا (٢٧ نقطة) ، والاخيرة فاز بها هبوعيل بني براق (٢٠ نقطة) .

وفى البطولة الفردية ، فاز فى وزن الذبابة عصام جميل من عكا ورفع ٩٥ كغم . وفى وزن الديك دان طنتبويم من حيفا ، ورفع ١١٠ كغم ، وفى وزن الريشة يوسف قرة من بني براق ورفع ١٢٠ كغم .

أما فى الوزن الخفيف فقد فاز وليد عرموش ابن طمرة — هبوعيل عكا ، ورفع ١٦٥ كغم ، وفى الوزن المتوسط رودولف فارلن ١٨٥ كغم . وفى الوزن بين المتوسط والثقيل رفع طاهر انيس ابو رومي ١٧٢،٥ كغم ، من طمرة ايضا ، وضمن لفريق هبوعيل عكا فوزه .

وفاز فى وزن خفيف — ثقيل دافيد بن عوزيال من حيفا ورفع ١٤٠ كغم ، وفى الوزن الثقيل رفع يوسف صوفر من حيفا ١٥٥ كغم .

عائلة بطل العالم السوفييتي فى المصارعة الحرة لسنة ١٩٧٤ ايفان ياريغين . (خاص بالاتحاد)

مباريات السبت

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل حيفا — بيتار القدس	(١ : صفر)
هبوعيل كفار سابا — مكابى نتانيا	(٢ : ٢)
شمشون تل ابيب — هبوعيل بيتح تكفا	(٢ : ١)
هبوعيل القدس — مكابى يافا	(٣ : ٢)
مكابى تل أبيب — هبوعيل بئر السبع	(١ : صفر)
هبوعيل الخضيرة — مكابى بيتح تكفا	(٢ : صفر)
بيتار تل أبيب — هبوعيل تل أبيب	(٢ : صفر)
بنى يهودا — هكواح رمات غسان	(لم تجر المباراة)

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل عكا — بيتار نتانيا	(٣ : ١)
هبوعيل هرتصليا — شباب الناصرة	(١ : ١)
هبوعيل نتانيا — مكابى حيفا	(٢ : ٢)
هبوعيل رمات غان — هبوعيل كريات آتا	(٤ : ١)
هبوعيل نحليئيل — مكابى هرتصليا	(صفر : صفر)
هبوعيل طبريا — هبوعيل صفد	(صفر : صفر)
هبوعيل نهاريا — طيرة الكرمل	(صفر : صفر)
مكابى الخضيرة — هبوعيل كريات شمونة	(٤ : ١)

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
هبوعيل بئر يعقوب — هبوعيل ديمونة	(٢ : صفر)
هبوعيل ريشون لتصيون — مكابى رمات عميدار	(صفر : صفر)
هبوعيل بيت شمش — نص تصيونة	(٣ : ٢)
هبوعيل مرمورق — هبوعيل حولون	(١ : ١)
هبوعيل بات يام — مكابى شعرايم	(١ : صفر)
هبوعيل يهود — بيتار يافا	(١ : صفر)
هبوعيل الرملة — هبوعيل اللد	(١ : ١)
هبوعيل اشدود — بيتار الرملة	(١ : صفر)

قوائم الدوري

بعد ست مباريات

الدرجة الممتازة :

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل حيفا	١٠
٢ — هبوعيل كفار سابا	٩
٣ — شمشون تل ابيب	٨
٤ — هبوعيل القدس	٧
٥ — هبوعيل بئر السبع	٧
● — هبوعيل بيتح تكفا	٧
٧ — بيتار القدس	٧
● — مكابى تل أبيب	٧
٩ — مكابى يافا	٦
● — هبوعيل الخضيرة	٦
١١ — مكابى نتانيا	٦
١٢ — هكواح رمات غان (*)	٥
١٣ — بنى يهودا (*)	٣
١٤ — مكابى بيتح تكفا	٣
١٥ — بيتار تل أبيب	٢
١٦ — هبوعيل تل أبيب	١

الدرجة الاولى (الشمالية) :

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل عكا	٩
٢ — هبوعيل رمات غان	٨
٣ — شباب الناصرة	٨
٤ — هبوعيل طبريا	٨
٥ — مكابى حيفا	٨
٦ — طيرة الكرمل	٧
٧ — هبوعيل نحلئيل	٦
● — هبوعيل نتانيا	٦
٩ — مكابى هرتصليا	٦
١٠ — مكابى الخضيرة	٥
١١ — هبوعيل هرتصليا	٥
١٢ — هبوعيل صفد	٥
١٣ — بيتار نتانيا	٤
١٤ — هبوعيل نهاريا	٤
١٥ — كريات آتا	٤
١٦ — كريات شمونة	٣

الدرجة الاولى (الجنوبية) :

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل بات يام	١٠
٢ — هبوعيل مرمورك	٨
● — ريشون لتصيون	٨
٤ — هبوعيل حولون	٨
٥ — هبوعيل بيت شمش	٧
٦ — رمات عميدار	٧
٧ — هبوعيل يهود	٧
٨ — هبوعيل الرملة	٧
٩ — بئر يعقوب	٦
١٠ — مكابى شعرايم	٦
١١ — هبوعيل ديمونة	٥
● — هبوعيل اللد	٥
١٣ — بيتار الرملة	٤
١٤ — هبوعيل اشدود	٤
١٥ — نص صيونة	٤
١٦ — بيتار يافا	صفر

الدرجة الثانية — شمال أ :

الفريق	النقاط
١ — الناصرة العليا	١٢
٢ — هبوعيل تل حنان	١١
٣ — هبوعيل أفيكيم	٩
٤ — مجد الكروم	٧
٥ — كفار روبين (*)	٦
٦ — بيتار نهاريا	٦
٧ — المجدل	٦
٨ — طبعون	٦
٩ — اخاء الناصرة (*)	٥
١٠ — بيتار طبريا	٤
١١ — هبوعيل حتصور	٤
١٢ — كريات حايم	٤
١٣ — هبوعيل بيسان *	٣
١٤ — مكابى طبريا	٣
١٥ — بيتار كريات شمونة (*)	٣
١٦ — مكابى حتصور	٣

الدرجة الثانية — شمال ب :

الفريق	النقاط
١ — مكابى زخرون يعقوب	١١
٢ — محنى يهودا	١٠
٣ — جبعات حايم	١٠
٤ — هبوعيل رعنانا	٩
٥ — جبعات أولغا	٧
٦ — مكابى ياليك	٧
٧ — مكابى هشارون	٦
٨ — الطيبة	٦
٩ — كريات يسام	٥
١٠ — بيتار « دوب »	٥
١١ — مكابى پردیس حنا	٥
١٢ — بيت اليعزر	٤
١٣ — هبوعيل بنيامينا	٣
١٤ — جبعات هكرمل	٣
١٥ — هبوعيل العفولة	٢
١٦ — بيتار بنيامينا	٢

الدرجة الثانية — جنوب أ :

الفريق	النقاط
١ — كريات اونو	١٠
٢ — جبعاتايم	٩
٣ — كفر قاسم	٨
٤ — بيتار اللد	٨
٥ — روش هعين	٨
٦ — مكابى مشكيا	٨
٧ — كفر شلم	٨
٨ — « عليه » كفر سابا	٦
٩ — بيتار بات يام	٥
١٠ — بيتار هرتصليا	٥
١١ — بيتار حولون	٥
١٢ — بيتار رمات غان	٥
١٣ — مكابى يهود	٥
١٤ — اور — يهودا	٤
١٥ — مكابى حولون	٢
١٦ — هبوعيل صفد	صفر

(*) ينقص الفريق مباراة .

الاتحاد

التهديد بالاعتداء على توفيق زياد يثير سخطا عاما!

الهيئات الشعبية تحمل الحكومة مسؤولية التحريض العنصري الاستفزازي

الناصرة — لمراسلنا الخاص — انتقل التحريض العنصرى الارعن على ابن الشعب ، النائب الشيوعى توفيق زياد ، الى تهديد مباشر بالاعتداء عليه • وقد انتشر هذا الخبر حالا فى جميع أنحاء الناصرة فأخذ الناس يتوافدون على بيته معلنين سخطهم الشديد على هذه الحملة العنصرية التى تقوم بها أوساط مفلسة ومكشوفة أصبح العالم كله يعرف حقيقتها المعادية للسلام ولحقوق الشعوب •

فصباح يوم الجمعة الماضى اتصل مدير بوليس الناصرة بالرفيق توفيق زياد وأبلغه ان الصحفية التقدمية سلفى كيشت ، التى القى مجهولون قبل عشرة أيام قنبلة على بيتها فى تل أبيب ، قد اتصلت بالبوليس وأبلغته ان مجهولا تحدث معها تلفونيا وأبلغها « أنهم ، بعد ان انتهوا منها ، سيأتى دور عضو الكنيست العربى » — والمقصود الرفيق توفيق زياد •

وكان صحفيون وأعضاء كنيست ، المرتبطون بأجهزة الظلام ، قد استغلوا اعادة نشر أبيات فى جريدة « الاتحاد » من قصيدة لتوفيق زياد بعنوان « العبور الكبير » ، كان نشرها على أثر زلزال اكتوبر قبل عام مضى ، لشن حملة عنصرية قذرة مليئة بالدس والمغالطات ضد الرفيق توفيق زياد . كان واضحا من اللحظة الاولى ، ان اجهزة الظلام أوعزت بها متوهمة أنها بذلك تستطيع ان ترهب الشيوعيين وان تخيف الجماهير العربية فى هذا الوقت الذى أصبحت فيه مجرد أبيات شعر « تجرح » ما يسمى « أمن » اسرائيل ..

لقد أثار هذا التهديد الوقح استنكارا عاما فى جميع الاوساط الشعبية • وعلمنا ان العديد من رجال الثقافة والعلم والادب والطلاب الجامعيين وغيرهم يوقعون البيانات فى استنكار التحريض والتهديد وكل هذه الحملة العنصرية التى يرونها ، وبحق ، اعتداء على كرامة الجماهير العربية وحقها الاولى فى الاعراب عن معارضتها لسياسة الحرب والعدوان والاحتلال .

كذلك يؤكد الراى العام ان الحكومة لا تستطيع التهرب من مسؤوليتها عن هذا التحريض والتهديد اللذين يلائمان تماما مع سياستها المغامرة وتعمق عزلتها المطبقة فى العالم ومع انكشاف حقيقتها المعادية للسلام . والغريب حقا هو ان هذه الحكومة لا تستطيع ان تفهم ان هذه الالاعيب لم تعد تنطلى على هذه الجماهير ..



العمـال المتظاهرون أمـام مقر اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت بتـل أبيـب ، أمس الاول ، وهـم يرفعون اللافتـات داعـين الى الاضـراب العام •

مرة أخرى يضرب المعلمون العرب احتجاجا على تأخير رواتبهم

حيفا — لمراسلنا النقابي — أضرب يوم الاربعاء الماضى ، وليوم كامل ، عدد كبير من المعلمين العرب فى مدارس الجليل والمثلث احتجاجا على تأخير دفع رواتب شهر اكتوبر الماضى . وهذه هى المرة الثالثة التى يضرب فيها المعلمون العرب ليوم واحد وفقا لقرار نقابتهم التى أقرت الاضراب لمعلمى أية مؤسسة يتأخر دفع رواتبهم عن السادس من الشهر .

ولكن ران ليرنر ، مدير الدائرة العربية فى نقابة المعلمين العرب ، عارض هذه المرة عندما قابله وفد من معلمى مدرسة عرعرة باعلان الاضراب . فاكتفى المعلمون هناك بالاضراب ساعة واحدة مع الانذار بأنهم سيعودون للاضراب اذا تكرر تأخير دفع الرواتب .

وجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية طلبت فى الاسبوع الماضى ، طرح قضية تأخير رواتب المعلمين بشكل مستعجل على جدول أعمال الكنيست .

ويتذمر بعض المعلمين من موقف نقابتهم المتردد اذ لا يزال تأخير الرواتب يتكرر كل شهر ولكن القضية تبدو وكأنها تعني المعلمين الذين تتأخر رواتبهم فقط فى حين ان الامر يتطلب موقفا عاما من جميع المعلمين لوضع حد لهذه المشكلة .

وقد علم مراسلنا ان معلمي المدرسة الاعدادية فى الرامـة استمروا فى اضرابهم يومي السبت والاثنين حتى تدفع رواتبهم .

موجة سخط — بقيـــة

الاسرائيلى لاراضيهم . فقد ذكرت « معاريب » امس الاثنين ان مئات المواطنين تدفقوا على دار البلدية فى نابلس وهم يهتفون منددين بالغلاء وبالاحتلال وبان الحكومة تخطط بهذه الاجراءات الاقتصادية لابعادهم عن وطنهم بعد تجويعهم . وجـاء فى « معاريب » ان العمال والمستخدمين فى المدينة قاموا باضراب احتجاجي صامت فى أماكن عملهم وان المعلمين حضروا الى المدارس ولكنهم لم يعلموا احتجاجا على الغلاء .

وفى الخليل اجتمع رؤساء بلديات الخليل والقرى المجاورة لها وقرروا ان يبعثوا ببرقيات الاحتجاج على الغلاء الى الحاكم العسكري للضفة والمطالبة بابطال هذه الاجراءات . وفى جنين تعطلت الحركة التجارية تماما ، وعقدت الغرفة التجارية فى المدينة اجتماعا طارئا بحثت فيه تأثير هذه الاجراءات على المواطنين فى المدينة وقررت رفع احتجاج على الغلاء الى حاكم المدينة العسكري .

هذا واعترفت « دافار » ، أمس الاثنين ، ان المواطنين العرب فى المناطق المحتلة سيتضررون اكثر من غيرهم نتيجة لسياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة ، فدخل اولئك المواطنين منخفض كثيرا بالنسبة لمعدل الدخل فى اسرائيل .

الاسعـار الجديـدة — بقيـــة

اسعـار استهلاك الميــاه للمتر المكعب بالاغورات

	السعر السابق	السعر الجديد
للزراعة	١٠٤٨	٢٥٤٦
للصناعة	٢٢٤٠	٣٩٤٦
للاستهلاك البيتى	٢٠٠٧	٤٦٤٨

اسعـار استهلاك الكهربـاء كيلوواط ساعة بالاغورات

	السعر السابق	السعر الجديد
للاستهلاك المنزلي	١٤٤٨٧	٢٤٤٨٧
للاستهلاك التجارى	١٨٤٦٣	٢٨٤٦٣
للاستهلاك الصناعى	٨٤١٠	١٨٤١٠
للاستهلاك الزراعى	١١٤١٠	٢١٤١٠

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقـام قـداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس الفقيد المرحوم .

فايق اسكندر ضبيط

(ابو فوزي)

وذلك يـوم الاحـد الموافق ١٧\١١\٧٤ السـاعة التاسـعة والنصف صباحا فى كنيسـة الروم الاورثوذكس فى الرملة .

ابنـاء الفقيد وعموم عائلة ضبيط يرجون اعتبار هـذا الاعلان دعوة خاصة بالاهـل والاقارب والاصـدقاء .

لا أراكـم اللـه مكروهـا بعـزيـل

غـدا ، وبعـد ربـع قرن — بقيـــة

لتقرير هذه الكلمة .

وكان التلفزيون الامريكى قد أذاع لقاء مع ياسر عرفات لوحظ ان الصحف الاسرائيلية حاولت تشويهه مدعية ان ياسر عرفات قال انه يسعى « للقضاء على اسرائيل » بينما الحقيقة هى انه أجاب على سؤال حول امكانية مفاوضة اسرائيل والاعتراف بها فى المستقبل ، قائلا : ليست هذه هى القضية الان انما القضية هى : هل يعترفون بنا وهل يقبلون بمفاوضتنا ؟

ولا تخفى المحافل الامريكية والاسرائيلية الرجعية خوفها الشديد مما تتناقله الصحف عن ان ياسر عرفات قد قرر انتهاج سياسة عقلانية تزيل جميع قواعد التحريض الاسرائيلى وتكشف عن مسؤولية حكام اسرائيل .

ومن ذلك ما جاء فى مقابلته الاخيرة مع التلفزيون الامريكى حين أعلن انه ضد عمليات الارهاب ووضع اللوم على تصرفات وزير الدفاع الاسرائيلى السابق ، موشه ديان ، فى مأساة معلوت . وأكد ان الفلسطينيين لا يضمرون العداء لليهود بل هم ، مثلهم ، « شعب سامي » ويريدون العيش معهم بسلام .

كذلك نشرت الصحف الامريكية ان ياسر عرفات سيعلن ، فى الامم المتحدة ، ان دولة اسرائيل هى العضو الوحيد فى المنظمة الدولية الذى لم يقدم خرائط تحدد حدوده . وانه سيقول انه لا يحق لاسرائيل ان تطلب من الفلسطينيين تحديد حدود دولتهم قبل ان تقوم هى نفسها بتحديد حدودها ..

لنناضل بكـل — بقيـــة

الاسعار! وبزيادة الاجور فورا ودفع علاوة غلاء كاملة وحالا!

شكلوا لجان عمل لتنظيم اضرابات ومظاهرات للعاملين ضد ضربات الحكومة !

ليطالب جمهور العاملين قيادة الهستدروت بأن تقوم بواجبها وان تقف على رأس النضال ضد مراسيم الحكومة!

لتعلن الهستدروت اضرابا احتجاجيا عاما !

لنناضل من أجل السلام ومن أجل الدفاع عن مستوى حياة الشعب العامل !

أيها الكـادحون !

بالنضال وبالوحدة — قوتنـا

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — اللجنة المركزية

الدعوة الى الاضـراب — بقيـــة

حكومة رابين — مصدر البلاء وكل الشرور .

وفى المساء انطلق مئات الرجـال والنساء والاطفال والشباب من سكان الاحياء الفقيرة فى تل أبيب — معدمى حى « هتكفا » — وساروا فى مظاهرة عنيفة احتجاجا على الغلاء وعلى السياسة التى تسبب عنها وللاعراب عن سخطهم على محاولة كبار التجـار الاستفادة من هذه الاجراءات وبيـع ما لديهم من السلع القديمة (المكدسة) بأسعار جديدة وعلى اغلاقهـم لحوانيتهم . وحاول حماة النظـام — رجال الشرطة — وقف المظـاهرة وتفريقها ومنعها من مواصلة التقـدم فاصطدموا بالمتظاهرين الغاضبين واعتدوا عليهم بالضرب واعتقلـوا المئات منهم . ولقد تحطمت نتيجـة لذلك نوافذ العديد من الحوانيـت ونوافذ الباصات والسيارات .

وفى المنطقة الصناعية المحيطة بتل أبيب (غوش دان) اجتمع عشـرات ممثلى اللجان العمالية فى المصانـع الكبرى وبحثوا فى الرد على اجراءات حكومة رابين وفى الوسائل للدفاع عن مستوى حياة العاملين وتعويضهم عن الغلاء . كما عقد ممثلو اللجـان العمالية فى منطقة حيفا والنقـب واسدود وغيرها اجتماعات مماثلة .

وأمس ، الاثنين ، أعلن عمـال الموانىء فى اسدود وحيفا الاضـراب الانذارى لساعة واحدة احتجاجا على الغلاء الفاحش . وفى اسدود أعلـن ممثلو عمال الميناء — أكبر تركز عمالى فى المدينة — انهم سيعلنون الاضـراب العام خلال ٣ أيام اذا لم تتعهد ادارة الموانىء والحكومة بتلبية مطالبهـم وتعويضهم عن الغلاء .

ومن المتوقع ان تكون المجـالس العمالية قد اجتمعت أمس مسـاء للبحث فى نتائج اجراءات حكومـة رابين . وفى كريات شمونة أعلن ان مجلس عمال المدينة سيجتمع غـدا الاربعاء للبحث فى مسألة الغلاء .

هذا وشهدت مدينة صفد ، أول أمس الاحد ، مظاهرة نسائية كبيـرة سار فى طليعتها ربات البيوت والامهات الى دار المجلس البلدى للاعراب عـن السخط على اجراءات الحكومـة الاقتصادية .

وفى الناصرة وعكا وقرى الجليـل والمثلث تلقى العمال العرب والمواطنون عامة هذه الاجراءات بقلق وسخـط بالغين . فالجماهير العربية المكتويـة بنار الاضطهاد القومى والتمييـز العنصرى لتقع دائما الضحية الاولى ، مع جماهير العاملين اليهود ، لهـذه السياسة وتعانى بشدة من نتائجها .

وفى عكا القديمة يستعد العاملـون العرب وسكان المدينة للاجتمـاع الاحتجاجى المزمع عقده يوم الجمعـة القادم احتجاجا على اجراءات سلـب العاملين ، اليهود والعرب ، لقمـة عيشهم . ودعت الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال عكا المجلس الى الانعقاد للرد على هذه الاجراءات . كما بعـث الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلـة الشيوعية فى مجلس عمال الناصرة ، يطلب الى رئيس المجلس عقد اجتماع طارىء ليقوم المجلس بدوره فى الدفاع عن مصالح عمال المدينة ودعا الـى تنظيم الاضراب العام والتظاهر لمطالبة الحكومة بابطال اجراءاتها الاقتصادية الجديدة .

هذا وتقوم فروع الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، اليوم الثلاثاء ، بتوزيع نداء اللجنة المركزية للحـزب الى العاملين للنضال بكل قوة ضد ضربات الحكومة واعلان الاضراب العام احتجاجا على الغلاء وتنشيط النضال من أجـل السلام ودفاعا عن مستوى حيـاة العاملين (اقرأ نص النداء مكـان الافتتاحية) .

ويؤكد الغليان الشعبى ، الـذى يعم أوسع الفئات الشعبيـة ، اليهودية والعربية احتجاجا عـلى اجراءات حكومة رابين وحدة الـرد عليها ، أن العاملين ، أكثر الفئات تضررا من هذه الاجراءات ومـن سياسة الحكومة ، عامة ، لن يقبلوا بالسكوت عليها وسيقاومونها بشدة ، ولن يرضوا لسلبهم لقمة عيشهـم وعيش أطفالهم تحت حجة « متطلبات الامن والدفاع » . خاصة وان هـذه الجماهير بدأت تدرك بطلان هـذه الحجة وبدأت أوساط شعبية تتلمس حقيقة ما تخفيه الحكومة وراء التذرع « بالامن » من أطماع توسعيـة وعدوانية ، غريبة عن مصالح شعـب اسرائيل الحقيقية ومصالح الشعـوب العربية وتتنافى ومصلحة السـلام الحقيقى . ولا شك ان هذا الغليـان وانفضاح سياسة الحكومة المعاديـة لصالح العاملين اليهود ، أولا وقبل كل شىء ، سيفتحان أعين الكثيرين عـلى حقيقة أكدناها دائما وهى ان استمرار مواصلة النهج الحالى — نهج تكريس الاحتلال والتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى وانفاق المليارات مـن الليرات سنويا دفاعا عن هذا النهـج الكارثى — ليس من شأنه ان يبعـد السلام ويقرب خطر الحرب فحسب ، انما يزيد فى عظم الاعباء الاقتصاديـة الملقاة على كاهل العاملـين ، ولا تستفيد منه الا حفنة قليلة جدا مـن أصحاب الشركات والاحتكـارات المحلية والاجنبية .

هذا ولم تكد تمر ساعات قليلة على اعلان الحكومة عن اجراءاتهـا الاقتصادية القاتلة حتى سارع رئيس الوزراء ، رابين ، مساء أول أمس الاحد للتأكيد على ان هذه الاجراءات لن تكون الخطوة الاخيرة . و « بشر » رابين المواطنين بأن حكومته ستضطر قريبا الى اتخاذ اجراءات عسـيرة مماثلة « لضمان استمرار تعاظم قوة اسرائيل العسكرية » ، على حـد قوله .

ونشرت الصحف ، أمس الاثنين ، ان موجة جديدة من الغلاء من المتوقع حدوثها فى الايام القليلة القادمة وذلك نتيجة لقرار الحكومة بتخفيض سعـر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٤٣٪ ونتيجة لفرضها رسوما جمركية جديدة عـلى الاستيراد .

الملـك حسـين — بقيـــة

لحين انعقاد مؤتمر القمة الرباعي . كذلك وجهت الصحافة والاذاعات العربية انتقادا لهذا الاجراء المتسرع اضطـر الملك ، حتى الان على الاقل ، الى التريث فى حل البرلمان .

مصير « بطل » صهيوني :

اقاموا الدنيا لكي يهاجر من الاتحاد السوفياتي فلما جاء الى اسرائيل هرب بعد ٣ سنوات

حيفا — لمراسلنا — تتحدث المدينة ، بسخرية ، عـن مصير « البطل » الصهيونى المهندس يوسف كازاكـوف الذى أقامت رئيسة الحكومة السابقة والحركة الصهيونية كلها الدنيا وأقعدتها على الاتحاد السوفييتى حتى نسمح الاتحاد السوفييتى له بالهجرة الى اسرائيل • ولكن يوسف كازاكوف ، بعد ان أقام فى اسرائيل ثلاث سنوات ، هـرب من اسرائيل فى الاسبوع الماضى الى بلجيكا معلنـا انه لا يستطيع الحياة فى اسرائيل ••

ويوسف كازاكوف هذا هو والد الشاب « البطل » أيضا ياشا كازاكوف الذى كان من أوائل « المناضلـين » لترك الاتحاد السوفييتى والهجرة الى « وطن الابـاء والاجداد » أى اسرائيل !

وحين قدم « البطل » الصغير الى اسرائيل هـرع قادة الحكم لاستقباله فى مطار اللد • ولكن لم يهدأ لـه بال وظل « يناضل » حتى نجح باحضار والده ، المهندس يوسف كازاكوف ، وعائلته الى اسرائيل أيضا • كذلك كان قادة الحكم فى استقبال « البطل » الاب يوسف كازاكوف •

منذ وقت طويل لا أحد يسمع عن ياشا كازاكـوف وأين هو موجود • كما اننا لم نعد نسمع عن « البطلة » سيلفيا زالمنسون بعد ان سارت جنبا الى جنب مع الراب كهانا والجنرال موشي ديان والسناتور جاكسون عـلى رأس المظاهرة ضد الشعب العربى الفلسطينى وضد الامم المتحدة فى نيويورك فى الاسبوع الماضى • وربما حلـت طريقة الحياة الامريكية فى عينيها وبقيت هناك • أمـا « البطل » الوالد ، يوسف كازاكوف ، فلم يخف قرفـه وخيبة أمله بعد ان أعطوه وظيفة شكلية فى ميناء حيفـا وألقوه فى سلة المهملات • ولذلك قرر ان يصبح لاجئـا فى البلجيك حيث يقيم مئات يهود الاتحاد السوفييتى الذيـن غررت بهم الصهيونية فلما خبرو الحقيقة فى اسرائيل قرروا الهروب منها •

هذا وتدل الاحصاءات الرسمية ان حوالى ثلث اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفييتى لم يصلوا الـى اسرائيل بالمرة او وصلوا اليها وأقاموا بعض الوقت ثـم هربوا منها ••

• رسالة ام الفحم •

أهالي ام الفحم يطالبون بفتح المناطق المغلقة من أراضيهم

ام الفحم — لمراسلنا — كانت ام الفحم تملك ١٤٥ ألف دونـم أرض فى عهد الانتداب البريطانى . ولكـن السلطات الاسرائيلية صادرت نحـو ١٠٠ ألف دونم فى مرج ابن عامـر والروحه . وكذلك استولـت دائرة أملاك الدولة والكيرن كييمت بمختلف الحجج على كـل أراضى المراعى . وبموجب قانون آخر أغلقت السلطات العسكرية نحو ١٨ ألف دونم بحجـة المناورات منذ سنة ١٩٥٤ . وطيلـة هذا الوقت لم تتوقف عمليات الضغط والاغراء لغرض تصفية ملكية الاهالى لهذه الاراضى سواء منها المغلقـة أو المصادرة أو التى لا تزال تحت تصرف الاهالى .

وفى الاسبوع الماضى وقع حوالـى ٢٠٠ فلاح ومالك أرض عرائض موجهة الى وزير الدفاع مطالبين بفتح هـذه الاراضى ورفع يد السلطات العسكرية عنها ، سيما وان قسما كبيرا منهـا مغروس بالاشجار أو تجرى فلاحتهـا بموجب تصاريح دخول . وقد حـدث ان اصيب مواطنون أو مواشيهـم برصاص المناورات . وأرسلت نسخ عن العرائض الى المجلس المحلـى والنـائب الشيوعى الرفيـق توفيـق طوبى .

وبحث المجلس المحلى هذه القضية وتوجه برسالة الى وزير الدفاع معلنا تضامنه مع مطالب الاهالى من الفلاحين وأصحاب الارض من أجـل تحرير أراضيهم ، خصوصا وأن القريـة بحاجة الى كل شبر من الارض .

احتجاج الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية على حبس تلاميـذ

تل أبيب — أبرقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الى وزير الدفاع منددة بالاحكـام الجائرة ضد التلامذة من القـدس الشرقية : أسامة حشيمـة (١٧) والفتاتين سمر قطينة (١٥) واكمال طه (١٥) وذلك بتهمة الانتماء الـى الجبهة الوطنية . وطالبت باطـلاق سراحهم فورا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتمـاعات احتفـالية بمنـاسبة الذكرى ال ٥٧ للثـورة الاشتراكيـة

السبـت ١٩٧٤\١١\١٦

بات يام : ١٠،٣٠ صباحا فى النادي بالايديش ج ،مخائلي

بئر السبع : ٧ مساء ي،ايرغه

تل أبيب : سكنة هتكفا ١٠،٣٠ صباحا س، حينين

الطيرة : ٧ مساء توفيق طوبي

حركة الصداقـة مـع الاتحـاد السوفييتي

— فـرع النـاصرة —

عـاشت الذكرى ال ٥٧ لثـورة اكتـوبر الاشتراكيـة العظمى • عـاش الاتحـاد السوفياتي حصن السـلام والاشتراكية • لتعزيز الكفـاح من اجل السـلام الوطيـد والعـادل فى شـرقنـا الاوسـط •

تعقـد

مهرجـانـا شعبيـا فى قـاعة سينمـا النـاصرة

وذلك يـوم السبت الموافق ١٩٧٤\١١\١٦ السـاعة ٥:٤٥ مسـاء .

يتكلم فيه : **اميل حبيبي** — عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

يوسف صباغ — عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

شلومو شملي — عضـو حركـة الصداقـة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

باشتراك الشاعرين : **سميح القاسم وعصام العباسي** .

صداقتنا التي لا تتزعزع مع الاتحاد السوفياتي ضمان لتأمين حقنا فى العيش فى سلام وحرية وكرامة .

فليملوا بجماهيركم الغفيرة للاشتراك فى هذا المهرجان .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع عكا

- لنناضل بكل قوانا ضد قرار الحكومة .
- لتلـغ زيـادة الاسعـار .

يا جمـاهير عكـا :

ندعوكم لحضور الاجتماع الاحتجاجى الذى نعقده فى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة ١٥—١١—٧٤ فى ساحة الكركون فى عكا القديمة . ويتكلم فيه :

جمال موسى : عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

بنيامين غونين : عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى

أحمد أبو شنب : عضو مجلس عمال عكا .

الدعوة عـامة

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

ת״א - יפו - 19

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.